



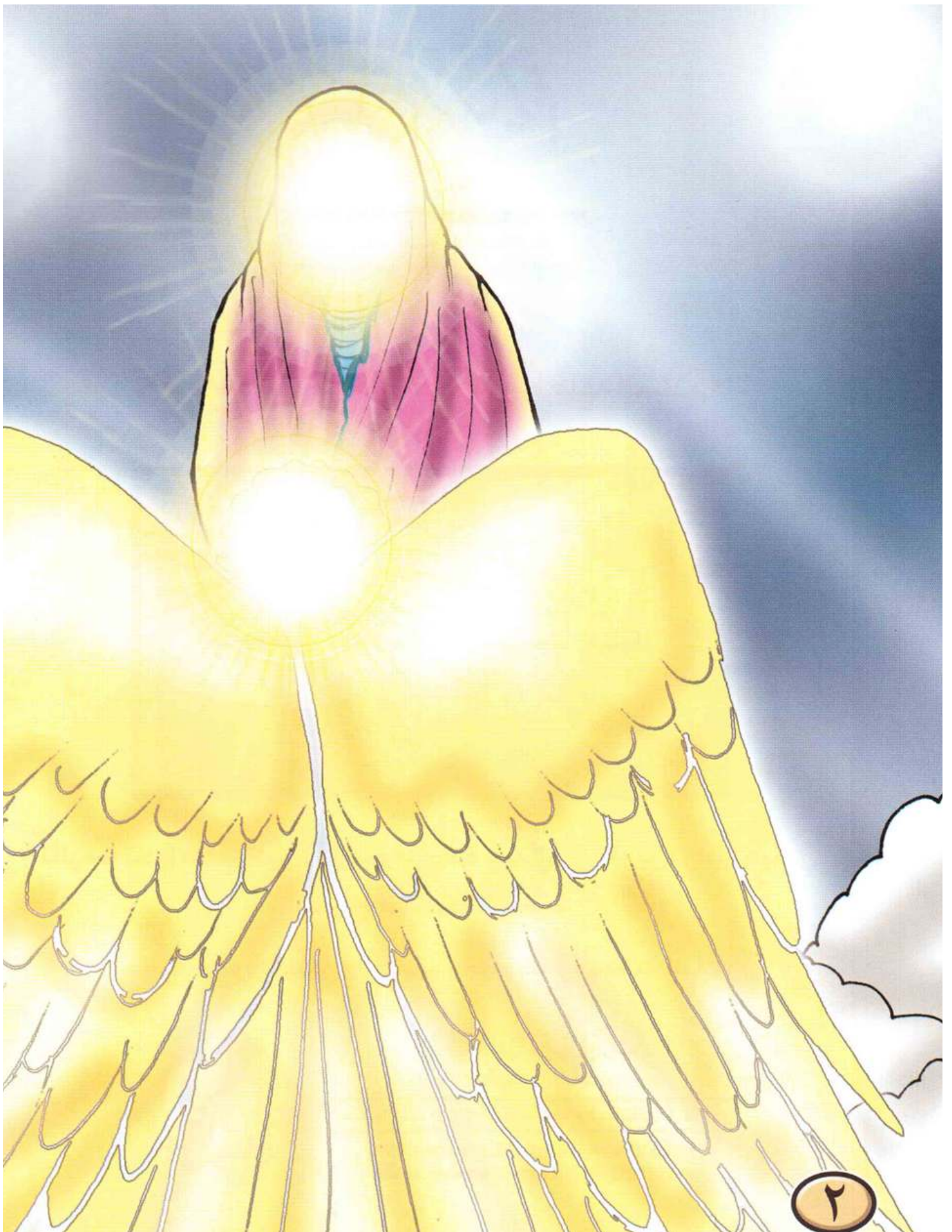


سلسلة آية وحكاية

# حياة عيسى

عليه السلام





﴿ إِذِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ  
بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ  
وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾

آل عمران / ٤٥.

مريم (ع) سيدة عظيمة<sup>٢٨</sup> وصفها الله تعالى في  
القرآن بالطهارة والحكمة، كانت مريم (ع)  
تقوم بخدمة المسجد بناءً على نذر والدتها  
وتقضى وقتها بالعبادة والمناجاة، فبعث الله  
سبحانه وتعالى إليها ملاك<sup>٢٨</sup> وهو جبرائيل (ع)  
على هيئة رجل شاب.

إِسْتَعَاذْتُ بِاللَّهِ وَخَافَتْ مِنْهُ خَوْفًا

شَدِيدًا، لَمَّا أَحَسَّ جِبْرَائِيلُ (ع)

بِخَوْفِهَا قَالَ لَهَا: ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ

رَبِّكَ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ وَنَفَخَ

فِي قَمِيصِهَا فَحَمَلَتْ مَرْيَمَ، وَلَمَّا حَانَ

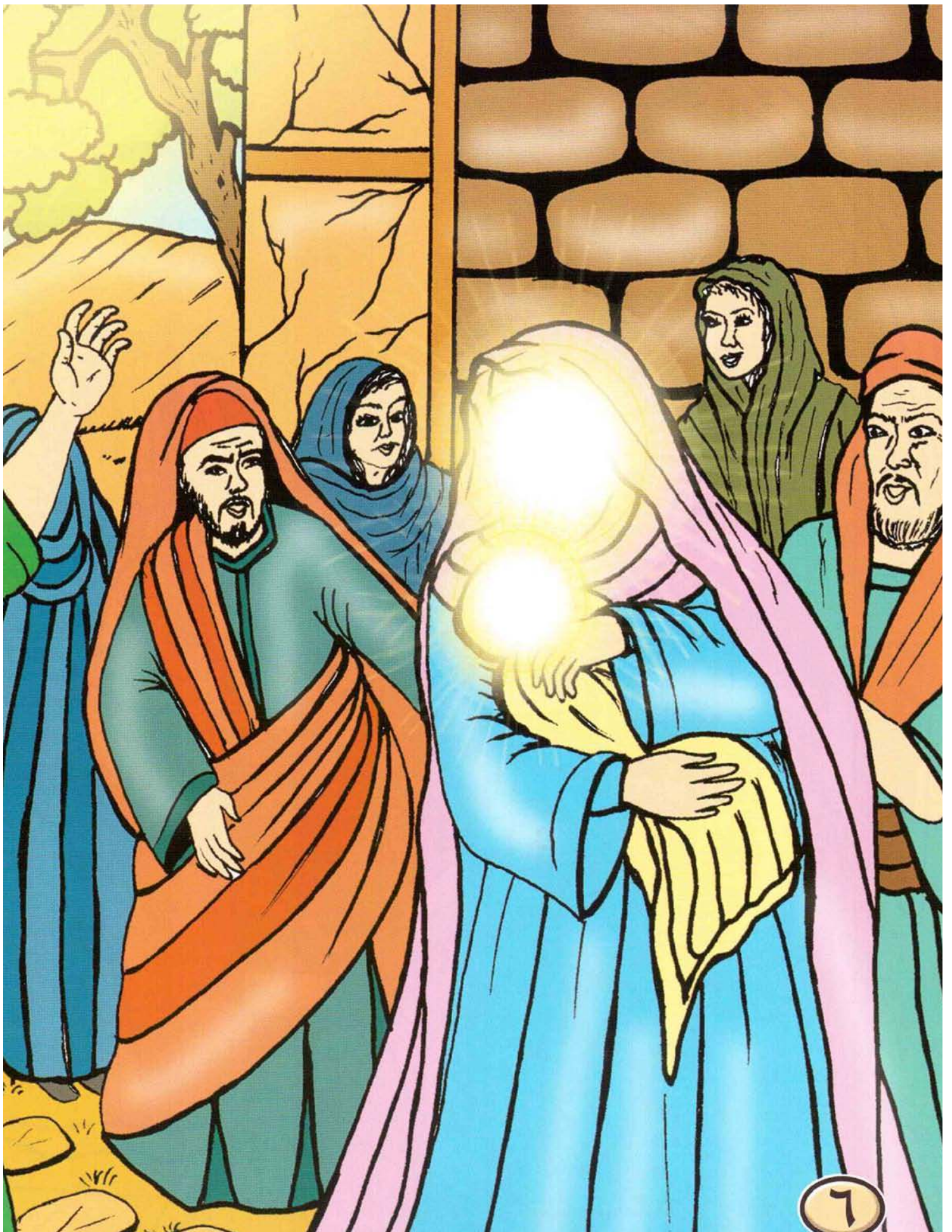
مَوْعِدُ الْوِلَادَةِ ذَهَبَتْ إِلَى جَدْعِ نَخْلَةٍ

وَهِيَ وَحِيدَةٌ وَمَهْمُومَةٌ حَتَّى جَاءَهَا

الْمَخَاضُ، فَوَلَدَتْ عِيسَى (ع) بِقُدْرَةِ

إِلَهِيَّةٍ.

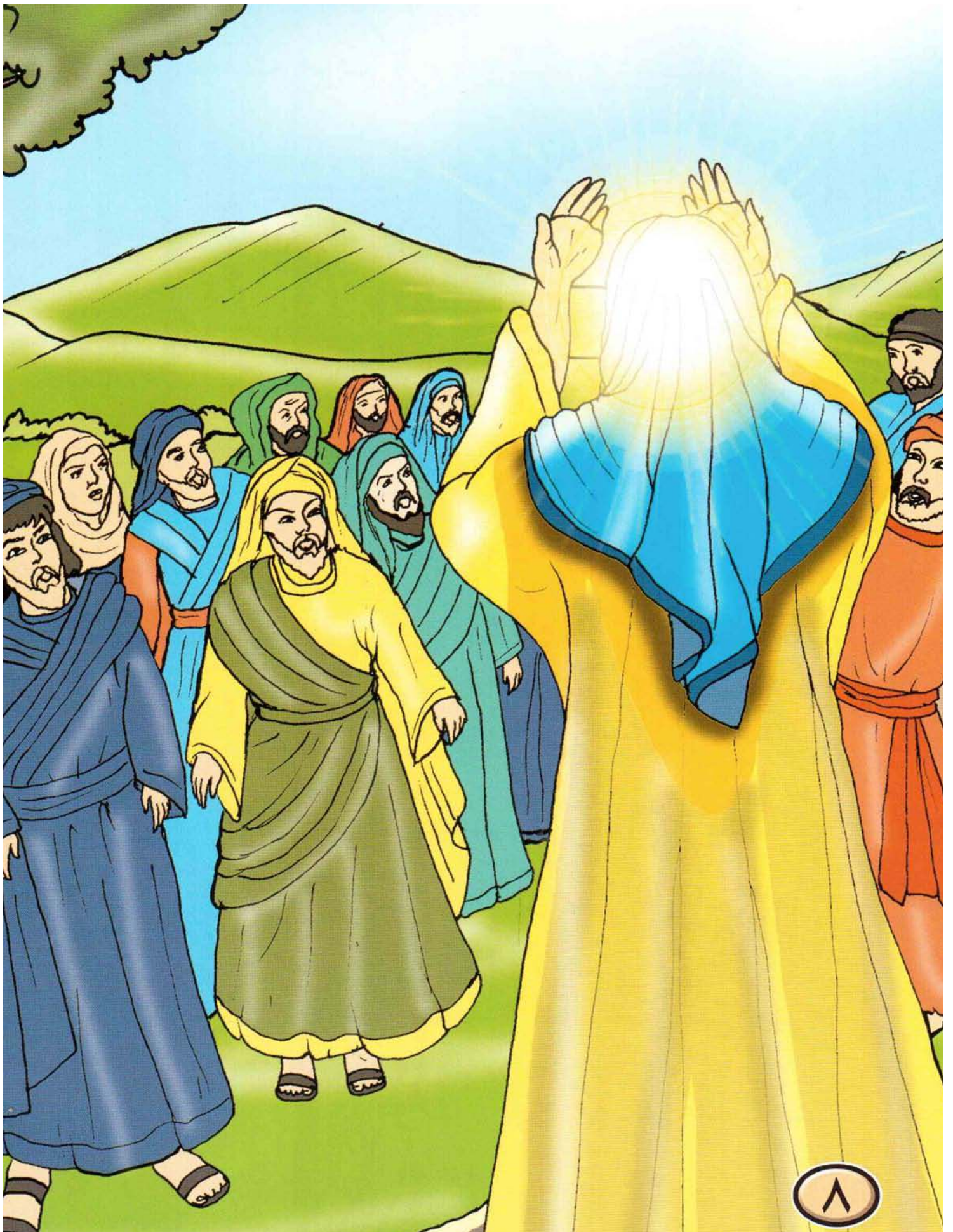




حملت مريم (ع) طفلها وذهبت به إلى قومها الذين إتهموها بأنها جاءت بأمرٍ قبيح لأنها أنجبت من دون زواج، فأشارت مريم (ع) إلى الطفل بأنه سيحييهم.

قالوا: كيف سيتكلم وهو في المهد؟

تكلم عيسى (ع) قائلاً: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا \* وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا \* وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا \* وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ .



أعلن عيسى عليه السلام رسالته بصورة  
رسمية وهو في سنّ الثلاثين وقد أتى  
بمعجزاته الخمسة وهي:

﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ  
فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ  
الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ  
وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي  
بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴾



آمنَ لعيسى عليه السلام عددٌ من الحواريين  
وكانوا إثني عشر نفر لكن بالرغم من إيمانهم

طلبوا من عيسى عليه السلام أن ينزل الله سبحانه  
وتعالى عليهم مائدةً من السماء لتطمئن قلوبهم،  
فاستجاب الله لعيسى (ع) وأنزل مائدةً تحتوي  
على أقراصٍ من الخبز وعددٌ من الأسماك وكان  
هذا يومُ الأحد.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ

تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ

وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ .

تأذى عيسى (ع) كثيراً من الألسن

الجارحة والأقاويل المؤذية في سبيل


هداية الناس إلا أنه كان يطمئن قلبه

عندما يأتي أمه مريم (ع)، فكانت مرهم

شفاء قلب عيسى المهموم والمغموم

وهي التي كانت تقضي أيامها في

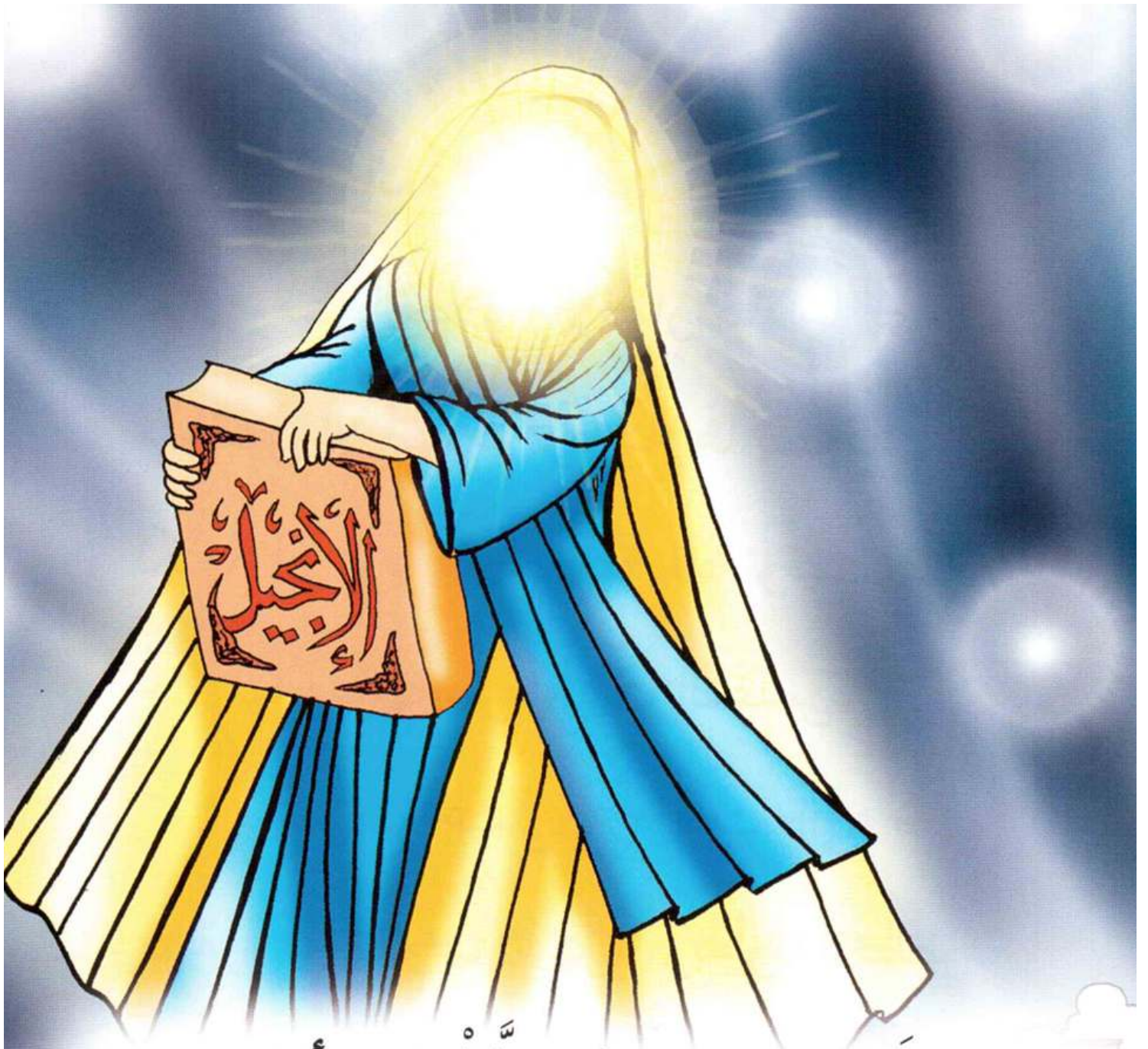
الصحراء والجبال في العبادة والمناجاة



ذاتَ يومٍ بينما كانت  
مشغولةً في العبادةِ تعبَتْ  
ونامتُ في نفسِ المكانِ  
حتى ترتاح وفي نفسِ  
الوقتِ توفتُ فجاءت  
الحوريات من الجنةِ وقُمنَ  
بغسلِها وتجهيزِها وغطينِها  
بغطاءٍ أبيضِ اللونِ

فلما رآها نائمة لم يوقظها وبقيَ قربها حتى  
حان وقتُ الصلاةِ والإفطارِ فنادها بصوتٍ  
منخفضٍ إلا أنها لم تردّ فنادها بصوتٍ أعلى  
لكنّها لم ترد ففهم أنها قد توفيت فأخذَ  
جنازتها ودفنها بقرب بيت المقدسِ.

كل معجزات عيسى (ع) أدّت إلى ظهورِ  
الحقدِ في قلوبِ اليهودِ وبدأوا يخططونَ  
لقتله فقاموا بتهييجِ قيصرِ الرومِ وتحريضه  
لقتلِ عيسى زاعمين بأنه سيقتلي على ملكه.



عرف عيسى (ع) بالمخطّط فاختبأ في مزرعة

مع أصحابه، لكنّ أحد الحواريين و كان يدعى

يهودا أسخريوطي

وشى بمكان أصحابه مقابل ثلاثين قطعةً من الفضة، فلمَّا أحسَّ الحواريون بالخطر هربوا وتركوا المسيح (ع) وحدهُ إلاَّ أنَّ الله لم يتركه بل ساعدهُ وحجَبَ عيونهم عنه، وتم القبضُ على يهودا بسببِ الشبهِ الذي كان بينه وبين المسيح وتم إعدامه عوضاً عنه وبهذا يكون قد لقيَ جزاءَ عمله.

قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم:

﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا \* بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾

وطبقاً للآية الكريمة إنَّ المسيح حيٌّ يرزقُ وقد رفعه الله إلى السماءِ وعندَ ظهورِ الإمام المهدي (عج) سينزلُ من السماءِ إلى الأرضِ ويصلي خلفه بإذنِ الله سبحانه وتعالى.

## تمارين

### حياة عيسى عليه السلام

الفعل الماضي هو كل فعل يدل على حصول عملٍ في زمن الماضي

Past Verb: an action that happened in the past. Examples

For male

وقفَ ، كتبَ ، درسَ ، لعبَ

For Female

وقفتَ ، كتبتَ ، درستَ ، لعبتَ

السؤال الاول: أستخرج الافعال من الجمل التالية، وأذكر أنواعها. ثم أستعملهم لتكوين جمل فعلية.

1. نفخَ في قميصها

الفعل: ..... نوعه: .....

جملة فعلية: .....

2. خافتَ منه خوفاً شديداً

الفعل: ..... نوعه: .....

جملة فعلية: .....

### 3. ذهبت إلى جذع نخلة

الفعل: ..... نوعه: .....

جملة فعلية: .....

### السؤال الثاني: أكمل الشكل التالي بترجمة الكلمات الآتية

Colum	Row
.1 I blow	.1 You were
.2 My mother	.2 I create
	.3 He make me

2				1	
					1
					2
					3

### السؤال الثالث: أكمل الجمل الآتية

..... من عيسى ..... أن ينزل الله سبحانه وتعالى عليهم  
..... من ..... لتطمئنَ .....، فأستجاب الله  
..... وأنزل مائدةً ..... على أقراص من ..... وعددٌ  
من ..... وكان هذا يومُ الأحد.

### السؤال الرابع: أجب عن الاسئلة الآتية

1. أين ذهبت مريم عند الولادة لاي مكان؟ ولماذا؟

.....

2. كم كان عمر عيسى عليه السلام حتى بدأ رسالته؟

.....

3. ما معنى معجزة؟ أشرحها بجملة مفيدة

.....

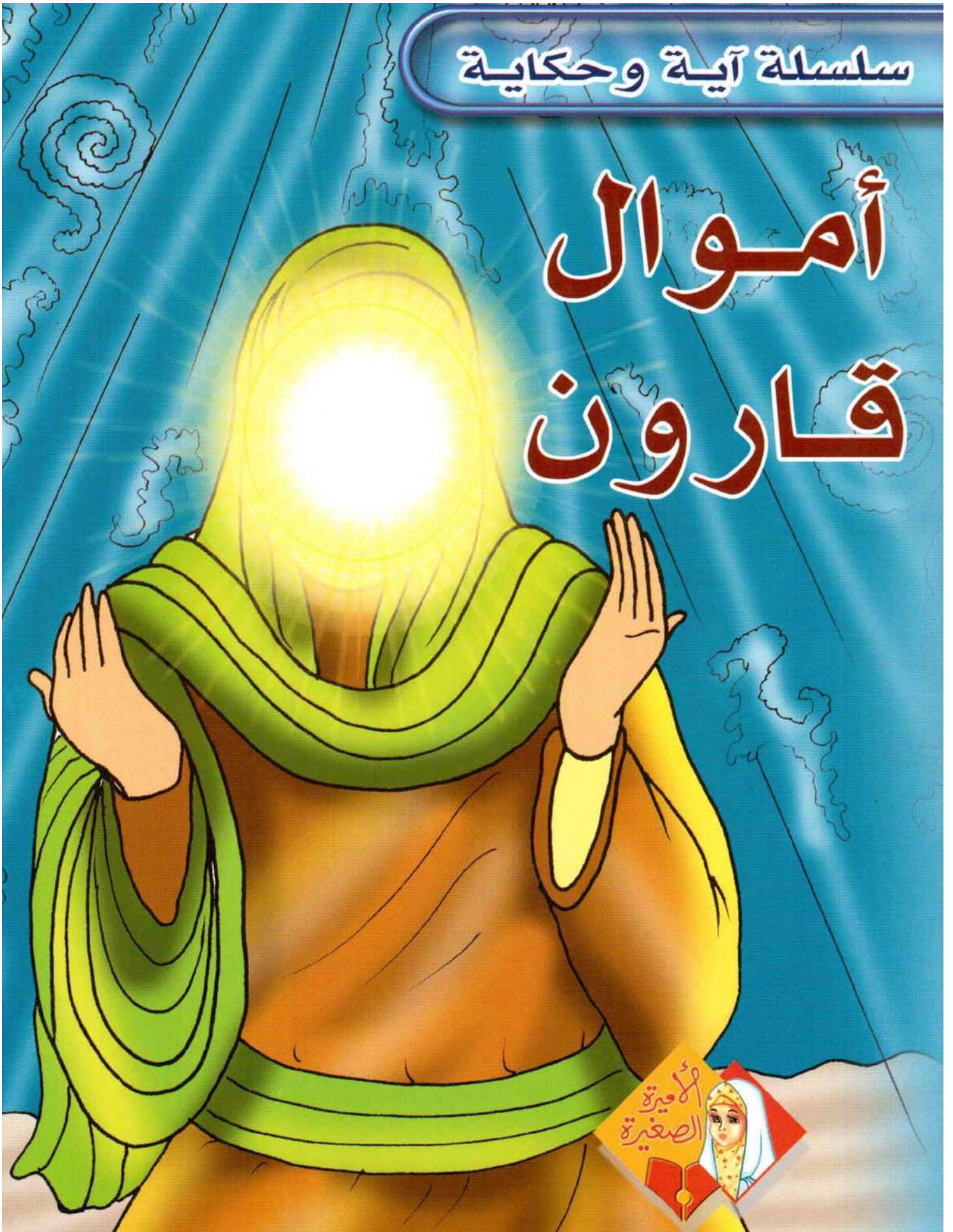
4. وما هي معجزة عيسى عليه السلام؟


.....

حملتُ مريم (ع) طفلها وذهبتُ به إلى  
قومها الذين إتهموها بأنّها جاءتُ بأمرٍ  
قبيحٍ لأنّها أنجبتُ من دونِ زواجٍ،  
فأشارتُ مريم (ع) إلى الطفلِ بأنّه  
سيجيئهم .

سلسلة آية وحكاية

# أموال قارون





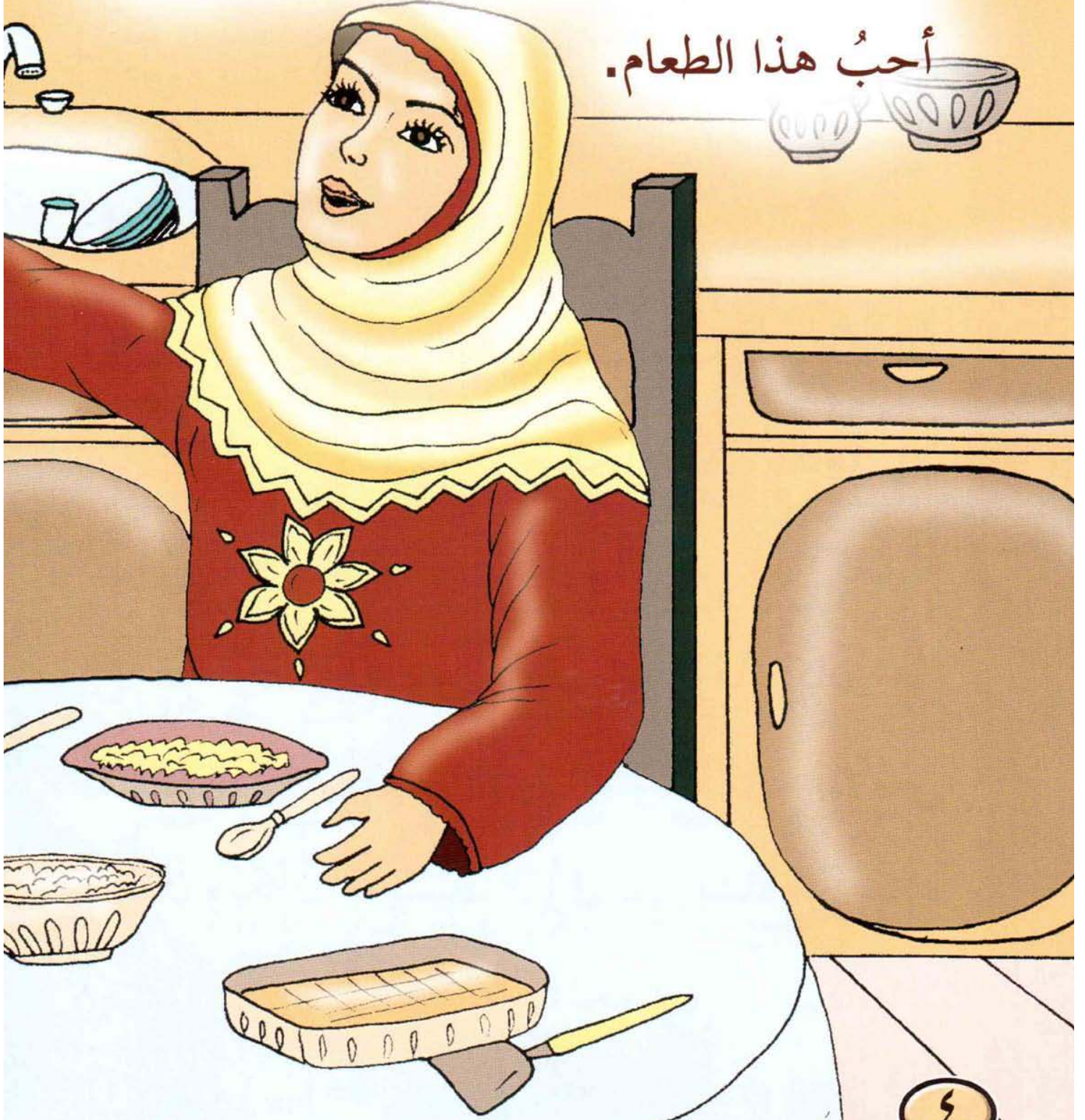
﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ  
وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ  
أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا  
يُحِبُّ الْفَرِحِينَ \* وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ  
الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ  
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي  
الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ \*

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ  
قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً  
وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ \*  
فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ  
عَظِيمٍ \* وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ  
خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّهَا إِلَّا  
الصَّابِرُونَ \* فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ  
مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ  
الْمُنْتَصِرِينَ \* وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ  
يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا  
يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ❁

صاحت رانيا بأعلى صوتها عندما رأت الطعام

الذي حضرته لها أمها، ما هذا يا أماه؟ أنا لا

أحب هذا الطعام.



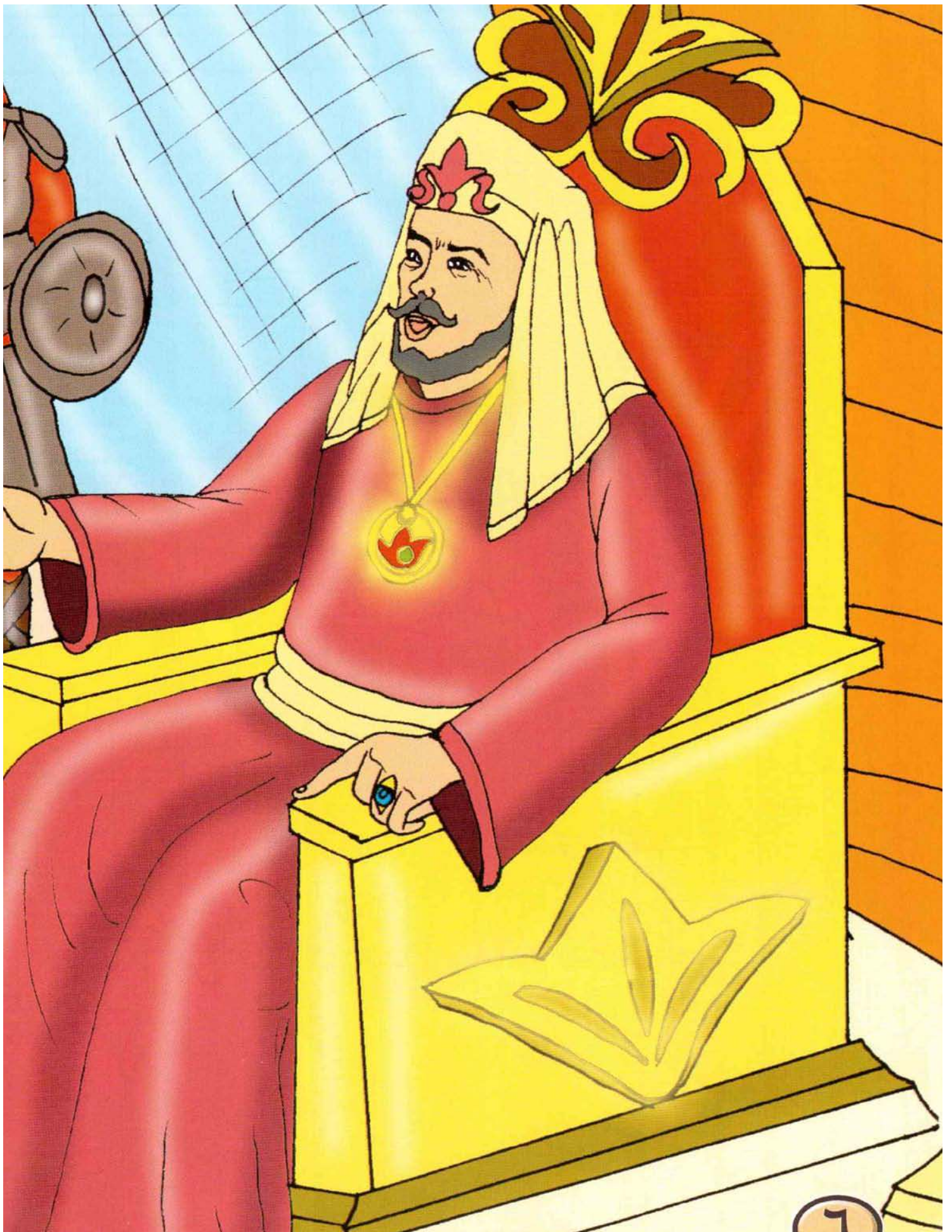


الأم: أشكري الله يا رانيا على نعمته وكفاك

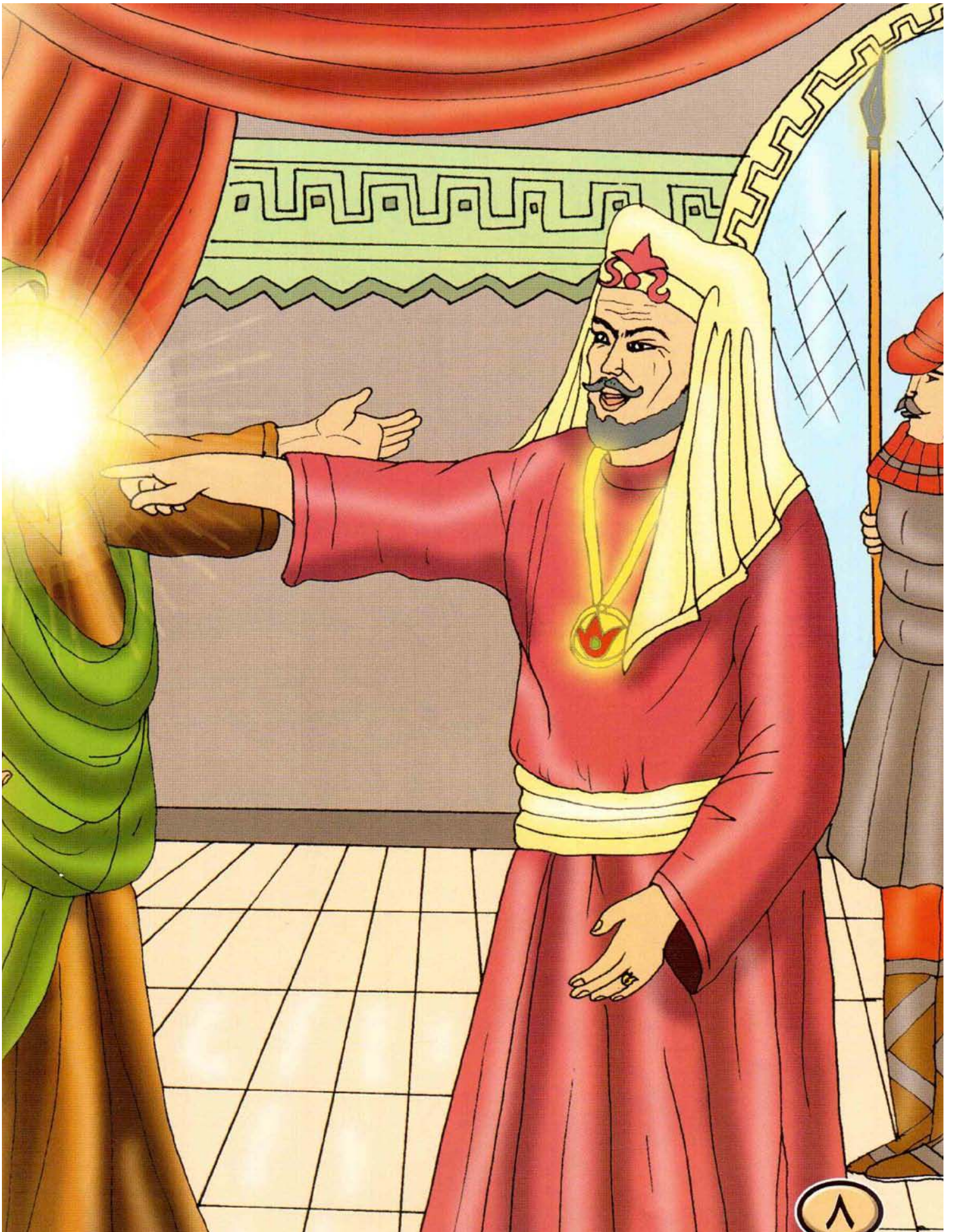
تذمراً كي لا يسلبك الله النعمة ويعذبك

كما حدث لقارون.

رانيا: من قارون هذا؟ وماذا كان يفعل؟



الأم: قارون من قوم موسى (ع) وهو ابن خالته، كان شاباً حسن الوجه، جميل الصوت، عالماً بالكيمياء، حسن التدبير في التجارة والزراعة. جعله فرعون جانياً للضرائب من بني إسرائيل فكان يظلمهم ويفرض عليهم أموالاً كثيرة، لهذا أصبح قارون غني جداً، وعندما خرج موسى (ع) وبنو إسرائيل من مصر إلى صحراء سيناء، حمل قارون أمواله معه وبدأ يشتغل بالتجارة فازدادت أمواله حتى صارت مفاتيح خزائنه لا يستطيع حملها إلا عصابة من الرجال.



أُصِيبَ قَارُونَ بِالغُرُورِ خَاصَةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَ  
التَّوْرَةَ عَلَى سَيِّدِنَا مُوسَى (ع) وَصَارَ يَقْرَأُهَا  
قَارُونَ وَيُرْتَلُّهَا بِصَوْتِهِ الْجَمِيلِ عِنْدَهَا قَالَ:  
أَنَا رَجُلٌ غَنِيٌّ وَذَكِيٌّ فَلِمَاذَا لَا أَكُونُ نَبِيًّا كَمَا  
مُوسَى وَهَارُونَ؟

سَعَى قَارُونَ جَاهِدًا إِلَى مَضَائِقَةِ نَبِيِّ اللَّهِ  
مُوسَى (ع) مُوَجِّهًا لَهُ الْكَلَامَ الْجَارِحَ طَالِبًا  
مِنْهُ أَنْ يَتْرُكَ لَهُ شَيْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ.

أَجَابَهُ مُوسَى (ع): هَذَا شَيْءٌ لَيْسَ بِيَدِي  
وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

إزداد غرورُ قارون فكان يتباهى بثرائه، فخرج يوماً  
على بني إسرائيل راكباً بغلةً شهباءَ سرَّجها من ذهب  
وكان مرتدياً أفخرَ الثيابِ المحلاةِ بالأرجوانِ متزيناً  
كما النساءُ بالجواهرِ وعن يمينه ثلاثمائة غلامٍ وعن  
يساره ثلاثمائة جاريةٍ وخلفه أربعة آلافٍ من الخدم،  
مَّم أدى الى انبهارِ أصحابِ النفوسِ الضعيفةِ وقالوا:  
يا ليت لنا كما لقارون، إنه لرجل محظوظ.

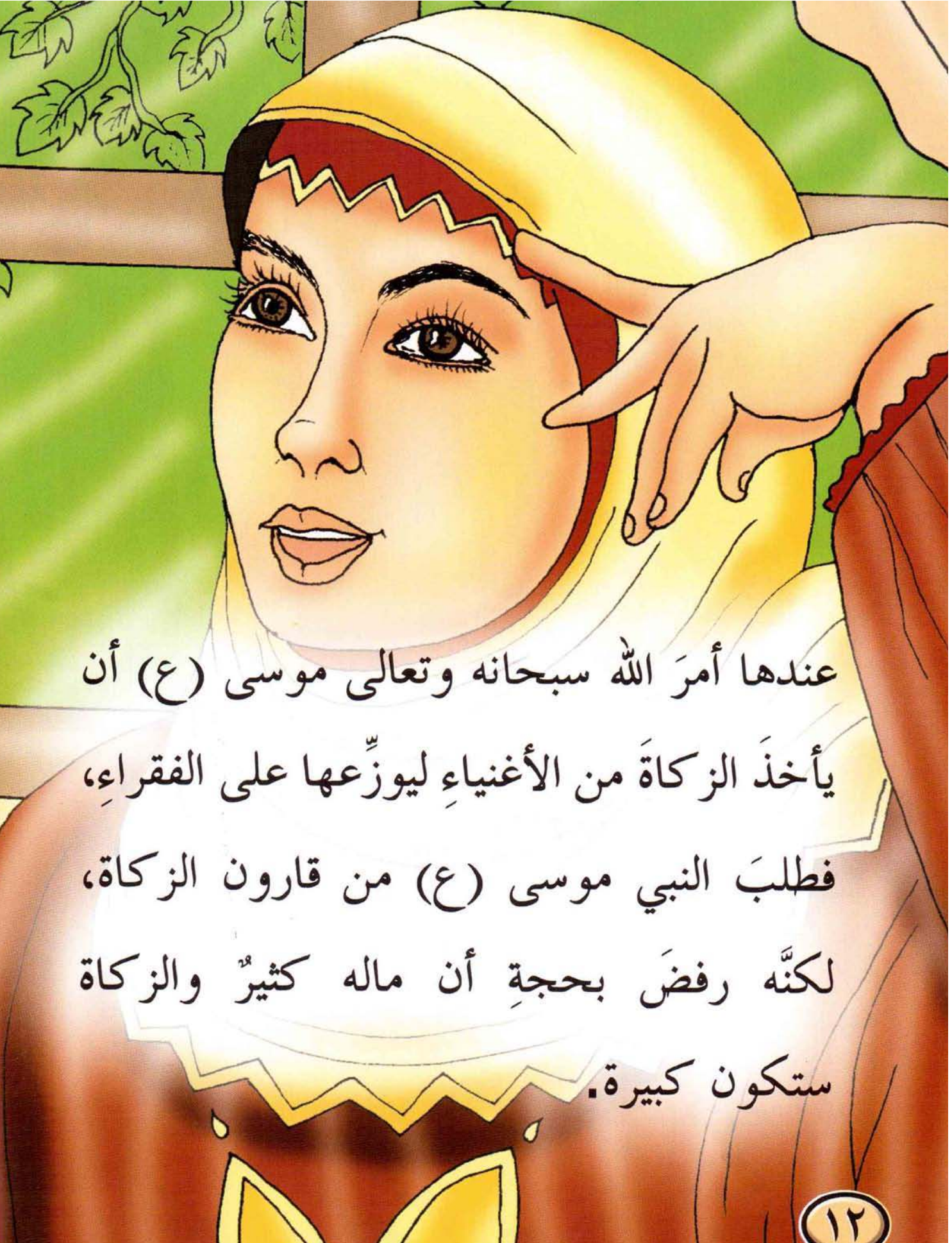
فجاءهم الجوابُ من القومِ المؤمنينَ:  
ما عندَ الله خيرٌ وأبقى.

وذهبَ جماعةٌ من المؤمنينَ لنصحه:

يا قارون عليك أن لا تنسَ نصيبَ الفقراءِ من مالكِ  
لطاعةِ الله سبحانه وتعالى.

قارون: لقد نلتُ هذا المالَ بعلمي وحسنِ تدبيري  
ولن أُعطيَ منه شيئاً لأحد.





عندها أمرَ اللهُ سبحانه وتعالى موسى (ع) أن  
يأخذَ الزكاةَ من الأغنياءِ ليوزعها على الفقراءِ،  
فطلبَ النبي موسى (ع) من قارون الزكاةَ،  
لكنَّهُ رفضَ بحجةٍ أن ماله كثيرٌ والزكاةَ  
ستكون كبيرةً.

النبي موسى (ع):

يا قارون ساخذ منك من  
كل ألف شيء شيئاً.

حسبه قارون فوجده كثيراً  
فأبت نفسه ذلك.

رانيا: وماذا بعد يا أماه؟

الأم: أراد قارون أن يشوه سمعة سيدنا

موسى (ع) أمام بني إسرائيل فاتهمه

بأنه يأخذ الزكاة لنفسه.

رانيا: وهل كان النبي موسى (ع) يفعل ذلك؟

الأم: كلاً يا عزيزتي، حاشى لنبي الله فعل ذلك.

لكنَّ قارون لم يتوقفَ عندَ هذهِ المسألةِ بلُ  
تجرأ على رمي موسى (ع) بالبهتانِ لكنَّ الله  
أنجاه، عندها غضبَ موسى وطلبَ من الله  
أن يغضبَ لغضبهِ.

فأوحى الله سبحانه وتعالى له أن ارفع رأسك  
يا موسى وأمر الأرض بما شئتَ تطعك.

موسى (ع): يا أرض خذيه، فخرسفتُ  
بقارون وبقاره حتى ابتلعتهُم، وقارون يصيحُ  
ويستغيثُ ولا من مجيبٍ، وأصبحَ الذين  
تمنوا أن يكونوا بثرائه يقولون لولا لطف الله  
لخرسفتُ بنا الأرض.

هذا جزاءُ الغرورِ وعصيانِ أمرِ الله تعالى.



## تمارين

### أموال قارون

أدوات الاستفهام: الهمزة ، هل ، من ، منذا ، ما ، ماذا ، متى ، إيان ، أين ، أنى ، كيف ، كم ، أيّ.

أمثلة:

أين نلعب؟	كيف الحال؟
لماذا خلقنا الله؟	متى نأكل؟
من جاء؟	هل تعلمت؟
ما لون السماء؟	كم عمرك؟
أذهبت إلى مكة؟	ماذا حدث في الصف؟

السؤال الاول: أكمل الجمل بأداة استفهام مناسبة.

- 1..... هذا يا أمه
- 2..... كان النبي موسى (ع) يفعل ذلك؟
- 3..... قارون هذا؟ و ..... كان يفعل؟

### السؤال الثاني: أكمل الجمل التالية

1. هل .....؟

2. ما .....؟

3. أين .....؟

4. كم .....؟

5. متى .....؟

### السؤال الثالث: أجب عن الاسئلة الاتية

1. متى أصيب قارون بالغرور؟

.....

2. ما حجة قارون في رفضه دفع الزكاة؟

.....

3. ما هو جزاء غرور و عصيان قارون؟

.....

السؤال الرابع: أملأ

أُصِيبَ قَارُونَ بِالغُرُورِ خَاصَةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَ  
التَّوْرَةَ عَلَى سَيِّدِنَا مُوسَى (ع) وَصَارَ يَقْرَأُهَا  
قَارُونَ وَيُرْتَلُّهَا بِصَوْتِهِ الْجَمِيلِ عِنْدَهَا قَالَ:  
أَنَا رَجُلٌ غَنِيٌّ وَذَكِيٌّ فَلِمَاذَا لَا أَكُونُ نَبِيًّا كَمَا  
مُوسَى وَهَارُونَ؟

السؤال الخامس: ترجم الجمل التالية الى اللغة الانكليزية

1. صاحت رانيا بأعلى صوتها عندما رأت الطعام الذي حضرته لها

أمها، ما هذا يا أماه؟ أنا لا أحب هذا الطعام

.....

.....

2. إزداد غرورُ قاون فكان يتباهي بثرائه

.....

3. قارون: لقد نلتُ هذا المال بعلمي و حسنَ تدبيرى ولن أعطي منه شيئاً

لأحد.

.....

.....

# النبي موسى مع الخضر

عليهما السلام





﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ  
مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا \* فَلَمَّا بَلَغَا  
مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ  
فِي الْبَحْرِ سَرَبًا \* فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا  
غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾

(كليم الله) صفةٌ إختصَّ بها الله نبيه  
الكريم موسى (ع)، صاحبُ معجزة  
العصا.

في يومٍ من الأيام قام موسى (ع)  
خطيباً في بني إسرائيل يدعوهم إلى الله  
ويحدثهم عن الحق، وبعد أن انتهى

من خطابه سأله أحدُ الأشخاص من  
بني إسرائيل: هل على وجه الأرض

أحدٌ أعلمُ منك يا نبي الله؟

فأجابه النبي موسى (ع): لا.

فبعثَ اللهُ إليه جبريلَ معاتباً، يسأله:

يا موسى ما يدريك أين يضعُ اللهُ علمه؟

شعرَ موسى (ع) بأنه تسرَّع، فأخبره جبريل:

بأنَّ اللهُ عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك.

إشفاق موسى لرؤية هذا العبدِ الصالح لينهلَ

زيادة من علمه، وعقدَ نيةَ الرحيل للقاءه،

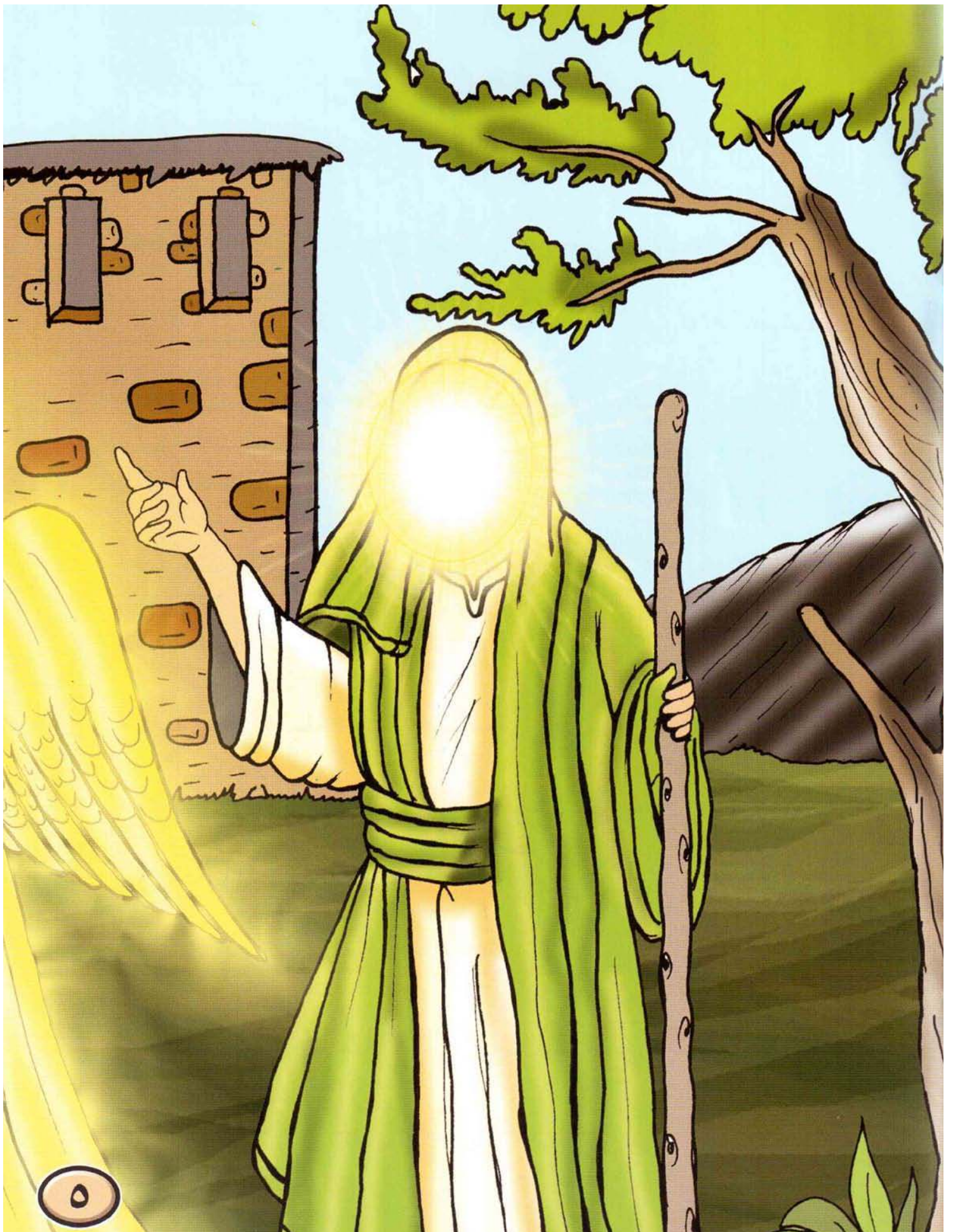
ولكن كيف السبيل إليه؟ فكان جوابُ اللهُ

سبحانه وتعالى بأنَّ إحْمِلْ معكَ حوت في

سلةٍ متى إرتدت إليه الحياة وتسرَّبَ في البحرِ

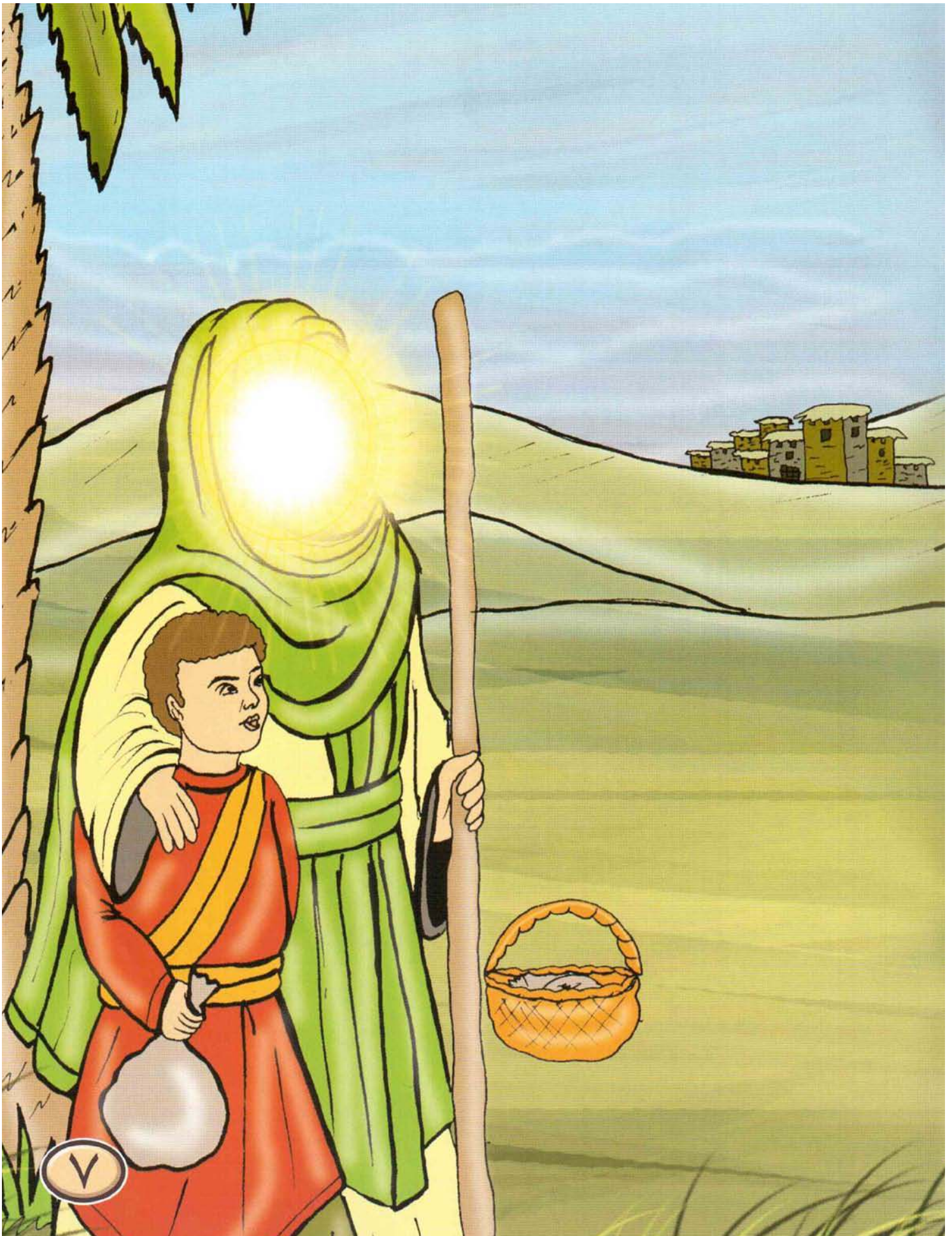
عندها ستجدُ العبدَ العالم.





إنطلقَ النبي موسى (ع) مع فتاه، ساروا أحقاباً  
(أعواماً) من الزمن، وفي يوم وصل الإثنان إلى  
صخرةٍ بجوارِ البحرِ فرقدَ موسى (ع) واستسلمَ  
للنعاسِ، ورذاذِ الموجِ يلاطمُ الشاطئَ فأصيب  
الحيوتُ ببعضه حتى عادتْ إليه الحياة وقفزَ إلى  
البحرِ.

إستيقظَ النبي موسى (ع) من نومه وتابعَ مسيرهُ  
دون أن يفقدَ الحيوتَ أو يلاحظَ عدمَ وجوده،  
وبعد يومٍ وليلةٍ حلَّ عليهما التعبُ والجوعُ فقالَ  
موسى (ع) لفتاه: **ءَاتِنَا غَدَاءَنَا** فلمع في ذهنِ  
الفتى ما وقعَ، ساعةٍ إذ روى للنبي (ع) ما  
حصل واعتذرَ منه لأنَّ الشيطانَ انساهُ أن يذكرَ  
له ما وقعَ، خاصةً وإنَّ الحيوتَ شقَّ الماءَ تاركاً  
علامةً وكأنَّه طيرٌ يتمايلُ على الرمالِ.

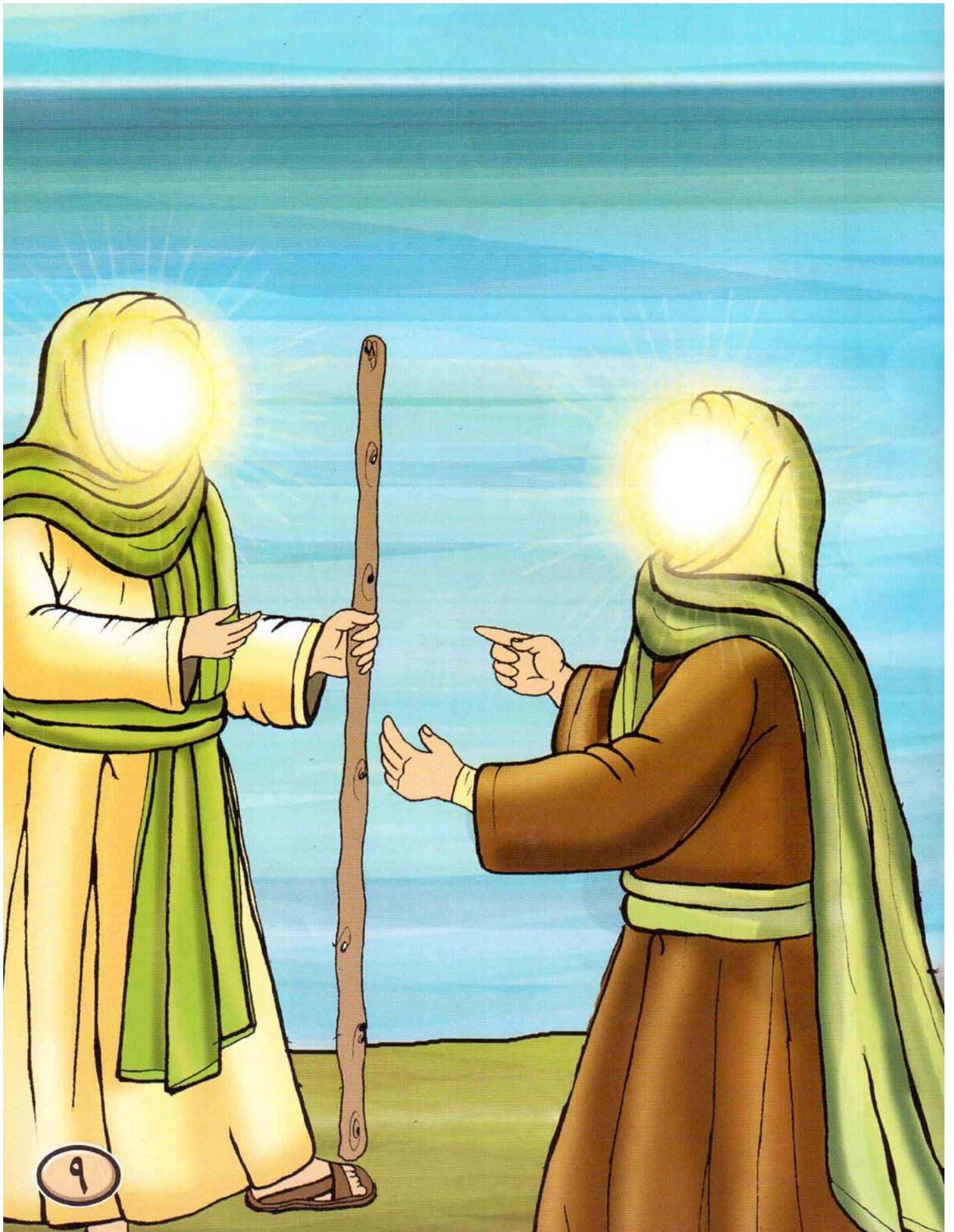


عادا إلى المكان الذي تسرّب منه الحوت،  
فوجد الخضر (ع)، سلّم عليه موسى (ع)  
وطلب مرافقته ليتعلم منه رشداً.

قال الخضر (ع): إنك لن تستطيع معي صبراً.  
وبعد إصرار النبي موسى (ع) لمرافقته قبل  
الخضر (ع) بشرط ألا يسأله عن شيء حتى  
يحدّثه هو عنه، فوافق موسى (ع) وانطلقا.

مرّت سفينة على ساحل البحر فطلب الخضر  
وموسى عليهما السلام من أصحابها أن  
يحملوهما، فحملوهما أصحابها بدون أجرٍ  
وبعدما رسّت السفينة وغادر رُكّابها، تخلف  
الخضر حتى إبتعد الجميع واقتلع لوحاً من  
ألواحها وألقاه في البحر فحملته الأمواج بعيداً.







إستنكر النبي موسى (ع) فعلة الخضر (ع) قال:

﴿أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾.

أجابهُ الخضر (ع):

﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾.

إعتذر النبي موسى (ع) قائلاً: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا

نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾.

سارا معاً فمرّاً على حديقة يلعبُ فيها صبيان، حتى

إذا ما تعبوا إنتحى كل واحدٍ منهم ناحيةً واستسلم

للنعاس، فتقدم العبدُ الرباني الخضر (ع) وقتل

غلاماً. فثار النبي موسى (ع) عليه، فأجاب

الخضر (ع) مكرراً:

﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾.

فكرر النبي موسى (ع)، إعتذاره بأنه نسي  
ولن يعاود الأسئلة مرةً أخرى وإذا عاودها  
سيكون من حقه أن يفارقه.

﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا  
تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾.

مضى موسى (ع) مع الخضر (ع) حتى  
دخلوا قريةً فنذما ما معهما من طعام  
فاستطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما. ولما  
حلَّ المساء أوى الإثنان إلى خلاءٍ فيه  
جدار قديم سوف ينقض،

فَقَامَ الْخَضِرُ (ع) وَأَصْلَحَهُ وَبَنَاهُ مِنْ

جَدِيدٍ، إِنْدَهَشَ مُوسَى (ع) مِنْ تَصْرِفِ

رَفِيقِهِ. فَقَالَ لِلْخَضِرِ (ع):

﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾.





قال عبد الله الصالح الخضر (ع):

هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، وسَأخبرك الآن بما لم

تستطع عليه صبراً، أما اصحاب السفينة

خرقناها حتى لا يصادرها الملك غضباً بعد

نشوبِ الحربِ وبذلك يبقى مصدر رزق

العائلة فلا يموتون جوعاً.

أَمَّا الْغُلَامُ كَانَ سِيرَهُ ق وَالِدَاهُ طَغِيَانًا وَكُفْرًا وَاللَّهُ  
سَيُعْطِيهِمَا بَدَلًا مِنْهُ غُلَامًا صَالِحًا يَرْعَاهُمَا فِي  
شَيْخُوخْتِهِمَا.

وَأَمَّا الْجِدَارُ كَانَ يَخْبِيءُ تَحْتَهُ كَنْزًا لْغُلَامَيْنِ  
يَتِيمَيْنِ ضَعِيفَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَلَوْ إِنْقَضَ الْجِدَارُ  
ظَهَرَ الْكَنْزُ مِنْ تَحْتِهِ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الصَّغِيرَانُ أَنْ  
يُدَافِعَا عَنْهُ فَأَرَدْنَا أَنْ يَكْبُرَا وَيَشْتَدَّ عَوْدُهُمَا  
وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا.

وَهَكَذَا تَعَلَّمَ النَّبِيُّ مُوسَى (ع) بِأَلَّا يَغْتَرَّ بِعِلْمِهِ  
وَلَا يَتَّجَهُمْ قَلْبُهُ لِلْمَصَائِبِ فَلَرَبَّمَا تَكُونُ يَدُ  
الرَّحْمَةِ تَخْفِي الْكَثِيرَ مِنَ اللَّطْفِ وَالْإِنْقَازِ وَرَاءَ  
أَقْنَعَةِ الْحَزَنِ وَالْأَلَمِ.

## تمارين

النبي موسى مع الخضر عليهما السلام

أدوات نصب فعل المضارع ( أن ، لن ، إذن ، كي )

أمثلة:

لن يبيعَ أبي سيارته.

أتمنى أن تتعلمَ.

لن أذهبَ لزيارته غدًا.

نأما جيدًا كي ترتاحا.

نحن متعبان إذن ارتاحا.

السؤال الاول: أكمل الجمل التالية بأداة نصب.

1. أنك ..... تستطيعَ معي صبراً.

2. فأبوا ..... يضيفوهما.

3. ظهرَ الكنزُ من تحتهِ و ..... يستطيعَ الصغيران ..... يدفعاً عنه.

4. تابعَ مسيرهُ دون ..... يفقدَ الحوت.

السؤال الثاني: أملاء

هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، وسأخبرك الآن بما لم  
تستطع عليه صبراً، أما اصحاب السفينة  
خرقناها حتى لا يصادها الملك غضباً بعد  
نشوب الحرب وبذلك يبقى مصدر رزق  
العائلة فلا يموتون جوعاً.

السؤال الثالث: ترجم الجمل التالية الى اللغة الانكليزية

1. هل على وجه الأرض أحدٌ أعلم منك يا نبي الله.

.....

2. إنطلق النبي موسى (ع) مع فتاه.

.....

3. وبعد إصرار النبي موسى (ع) لمرافقته قبل الخضر (ع) بشرط ألا يسأله عن شئ حتى يحدثه هو عنه، فوافق موسى (ع) وانطلقا.

.....

.....

4. مضى موسى (ع) مع الخضر (ع) حتى دخلا قريةً فنفدَ ما معهما من طعامٍ فاستعطما أهلها فأبوا أن يضيفوهما.

.....

.....

## السؤال الرابع: أجب عن الاسئلة الآتية

1. لماذا أراد موسى (ع) أن يرى العبد الصالح؟

.....

2. ماذا كان جواب الخضر (ع) عندما طلب موسى (ع) مرافقته؟

.....

3. ما هو الفعل الاول للخضر (ع) الذي لم يستطيع موسى (ع) الصبر عليه؟

.....

4. ما هو الفعل الثاني للخضر (ع) الذي لم يستطيع موسى (ع) الصبر عليه؟

.....

5. ما هو الفعل الثالث للخضر (ع) الذي لم يستطيع موسى (ع) الصبر عليه؟

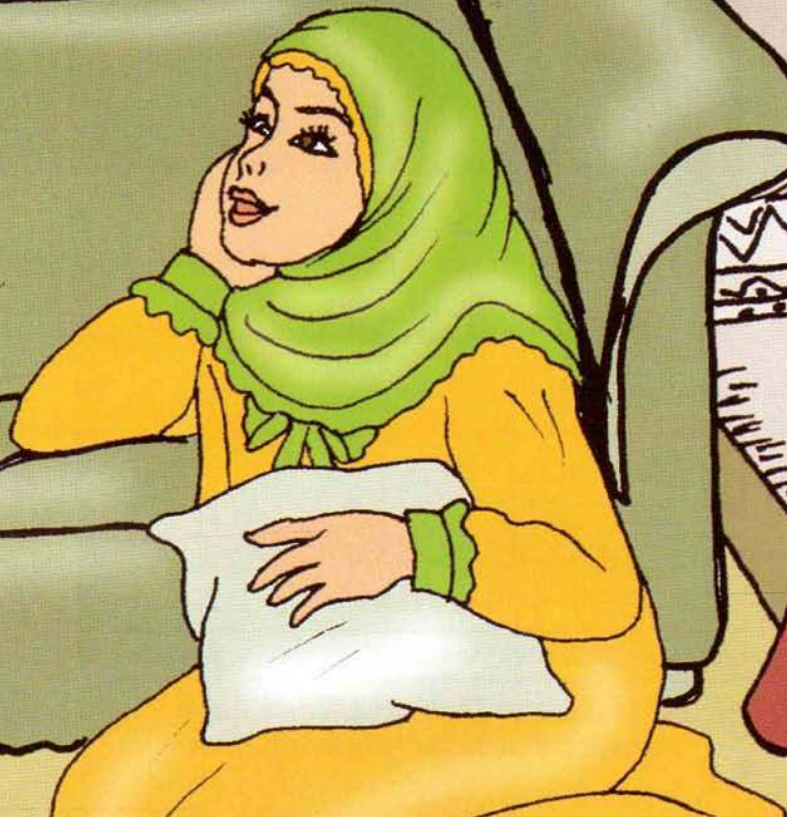
.....

# قصة المباهلة



﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ  
الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ  
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ  
نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾

آل عمران/ ٦١



قال الجدُّ: كان يا ما كان يا سادة يا

كرام قرية تدعى نجران تقع بين

الحجاز واليمن، وكان سكانها

مسيحيين، فكتب لهم رسول الله

محمد (ص) كتاباً وجهه الى أسقف

القرية (الراهب) ويدعى أبو حارثة،

دعاه مع أهل قريته إلى الإسلام.

لما وصل الكتاب وقرأه الاسقف ذعر

ذعراً شديداً وأرسل يطلب المشورة من

أهل نجران الواحد بعد الآخر.

أحمد: وبماذا أجابوه يا جدي؟

الجد: لم يكن لأحد رأيي جازم لأن هذا

أمرٌ نبويٌّ وليس دنيوي، لكنهم أجمعوا

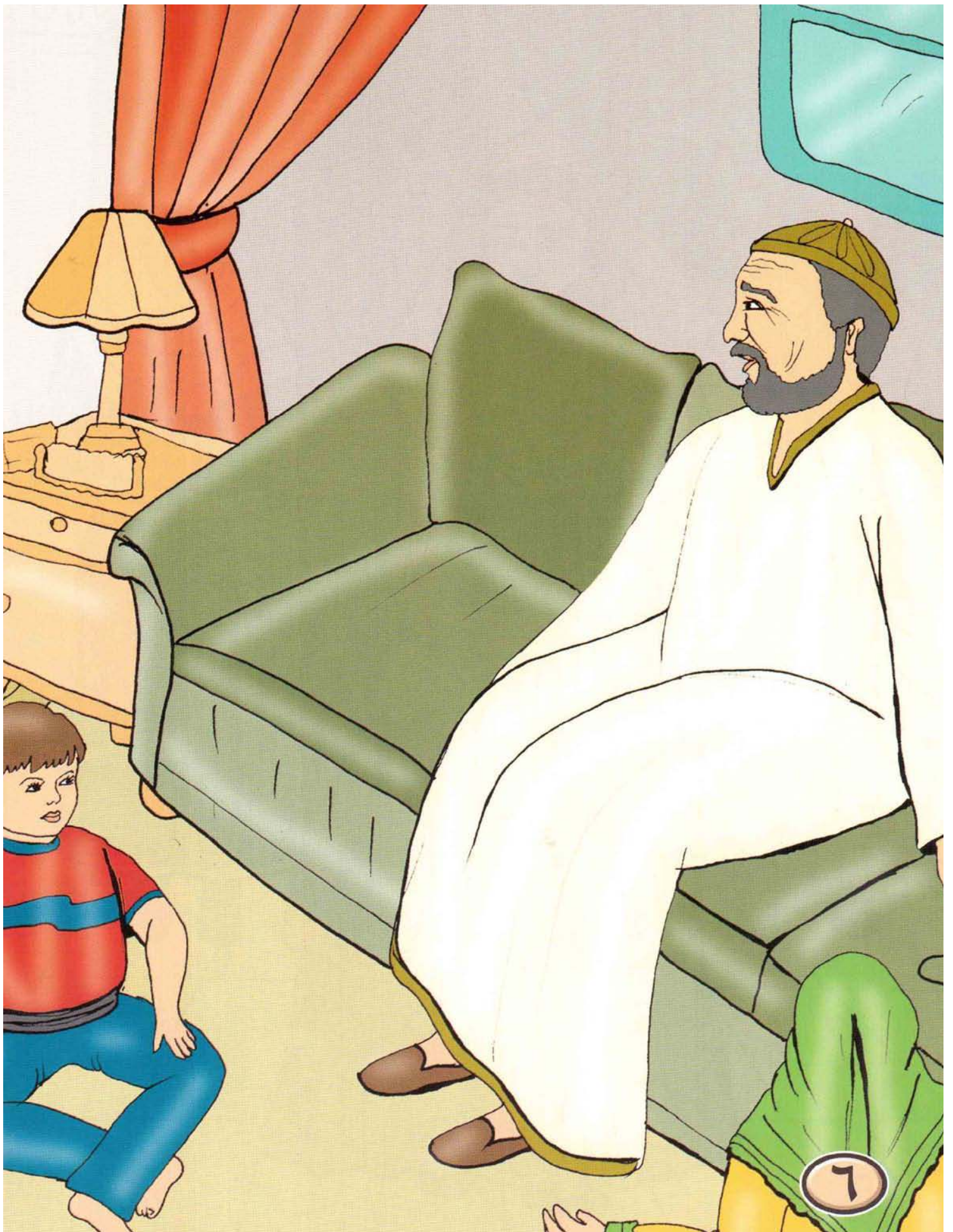
في النهاية على إرسال وفدٍ إلى المدينة

ليأتوا بخبر الرسول (ص) مؤلف من ثلاثة

أشخاص.

فاطمة: ومن هم هؤلاء الثلاثة؟





الجد: هم: أسقف نجران أبو حارثة وكان

النائب الرسمي لكنائس الروم في الحجاز.

- رئيس وفد النواب ويدعى عبد المسيح

وكان معروفاً بالعقل والدراية.

- أيهم وهو كبير المسيحيين.

أتوا إلى الرسول (ص) وسألوه أشياء كثيرة إلا

أنهم لم يقتنعوا بكلامه لذا طلبوا منه المباهلة.

أحمد: ما المقصود بالمباهلة؟

الجد: يُقصد بالمباهلة تعيين وقتاً معيناً ويتم

لعن الكاذب والدعاء عليه بالهلاك.





وهنا نزلت الآية الكريمةُ على الرسولِ (ص):  
﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ  
فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا  
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ  
لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ .

آل عمران/٦١ .

فاطمة: وهل قبل الرسول بالمباهلة؟

الجد: نعم، قبل الرسول (ص) بأمر من الله  
سبحانه وتعالى وتمَّ تعيين الوقتِ في ٢٤ من  
شهر ذي الحجة للسنة العاشرة من الهجرة  
وكانت بين الطلوعين خارج المدينة في  
الصحراء.

قبل وقت المباهلة قال لهم الأسقف: سننظر في الغد  
إذا أتى محمد بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء  
وإذا أتى بأولاده وأهله فهو صادق فاحذروا عندها  
المباهلة.

أحمد: وبمن أتى الرسول (ص) في اليوم التالي؟  
الجد: في اليوم التالي أخذ الرسول (ص) بيد علي ابن  
أبي طالب (ع) والحسن والحسين عليهما السلام  
يمشيان بين يديه وفاطمة (ع) تمشي خلفه.  
وعندما رأى الأسقف الرسول قد أقبل بمن معه قال:  
إني أرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه  
لأزاله.

فسأله من معه: ألن نبتهل؟  
الأسقف: لا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه  
الأرض نصراني إلى يوم القيامة.





في هذه الأثناء كان وفدٌ من المسلمين (المهاجرين  
والانصار) قد خرجوا من المدينة إلى الصحراءِ  
لمشاهدةِ المباهلة، ولكن رجَعَ وفدُ نجران ولم  
يُقدِّم على المباهلةِ وصالحوا الرسولَ الأكرم (ص).  
الأسقفُ: يا رسولَ الله نحن نوافقُ على إعطاءِ  
الجزيةِ في مقابلِ أن تقومَ الدولةُ الإسلاميةُ على  
حمايةِ ارواحنا وأموالنا.

الجد: رضيَّ الرسولُ بهذا العرضِ ورويَّ عنه (ص)  
أنه قال: والذي نفسي بيده لو لعنوني لمسخوا قردهً  
وخنزير، واضطرم الوادي عليهم ناراً، ولَمَّا حالَ  
الحول على النصارى حتى هلكوا كلَّهم.

فاطمة : ولماذا يا جدي اختار النبي محمد (ص)

الامام عليّ (ع) والسيدة فاطمة والحسن والحسين

عليهم السلام للمباهلة؟

الجد: لأنّ لهؤلاء منزلة عظيمة ومقام عالي وقد

أشير إلى الإمام عليّ (ع) في القرآن الكريم بكلمة

(أنفسنا) لأنّ الله جعله نفسُ الرسول وقد عرف الله

جلّ جلاله الحسن والحسين عليهما السلام بأبناء

الرسول بكلمة (أبنائنا) والمقصود من (نسائنا)

السيدة الزهراء (ع).

تبقى العبرة من قصة المباهلة بأنها تدل على أحقية

الإسلام لأنه دين الحق وعلى المقام العالي للسيدة

الزهراء وبعليها وبنوها.



## تمارين

### قصة المباهلة

#### أدوات الجزم

لم: تجزم فعل مضارع واحد. وهو ينفي حصول الفعل في الماضي.

أمثلة:

فعل مضارع مجزوم	فعل مضارع مرفوع
لم يهطلُ المطرُ.	يهطلُ المطرُ.
لم يحظرُ عليَّ البارحة.	يحظرُ عليَّ الآن.

لا : تجزم فعل مضارع واحد. وهو ينهي عمل الفعل.

أمثلة:

فعل مضارع مجزوم	فعل مضارع مرفوع
لا تكثرُ من الضحكِ.	يكثرُ خليلُ من الضحكِ.
لا تسرعُ في السيرِ.	تسرعُ سوسنُ في السيرِ.

وما يجزم فعلين: وتفيدُ أنّ حصولَ الفعلِ الأولِ شرطٌ في حصولِ

الفعلِ الثاني.

أمثلة:

(إن): نحو: [إن تدرسَ تتجَح].

(مَنْ): للعاقل نحو: [مَنْ يدرسُ ينجَح].

(ما): لغير العاقل نحو: [ما تفعلُ من خير، تنلُ جزاءَه].

(متى): للزمان، نحو: [متى تزرنا نُكرمُك]. وقد تلحقها (ما) الزائدة:

[متى ما تزرنا نكرمُك].

(أين): للمكان، نحو: [أين تجلسُ أجلسُ]. وقد تلحقها (ما) الزائدة:

[أينما تجلسُ أجلسُ].

(أى): للمكان، نحو: [أى نُقيمُ نَزركَ].

(حيثما): للمكان، نحو: [حيثما تستقمُ تُحترَمُ].

(أى): [أى كتابٍ تقرأُ يُفدكُ].

**السؤال الاول: أكمل الجمل بأداة جزم مناسبة.**

1. أنهم ..... يقتنعوا بكلامه لذا طلبوا منه المباهلة.
2. .... تبتهلوا فتهلكوا.
3. ولكن رجعَ وفد نجران و..... يُقدم على المباهلة.
4. نحن نوافق على إعطاء الجزية في مقابل ..... تقوم الدولة الاسلاميةُ على حماية أرواحنا وأموالنا.

**السؤال الثاني: كون أربعة جمل فيها أداة جزم (لم ، لا)**

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....

السؤال الثالث: كون أربعة جمل فيها أداة تجزم فعلين

- 1.....
- 2.....
- 3.....
- 4.....

السؤال الرابع: أملأ

في هذه الأثناء كان وفدٌ من المسلمين (المهاجرين  
والانصار) قد خرجوا من المدينة إلى الصحراء  
لمشاهدة المباهلة، ولكن رجَعَ وفدٌ نجران ولم  
يُقدِّم على المباهلة وصالحوا الرسولُ الأكرم (ص).

السؤال الخامس: ترجم الجمل التالية الى اللغة الانكليزية

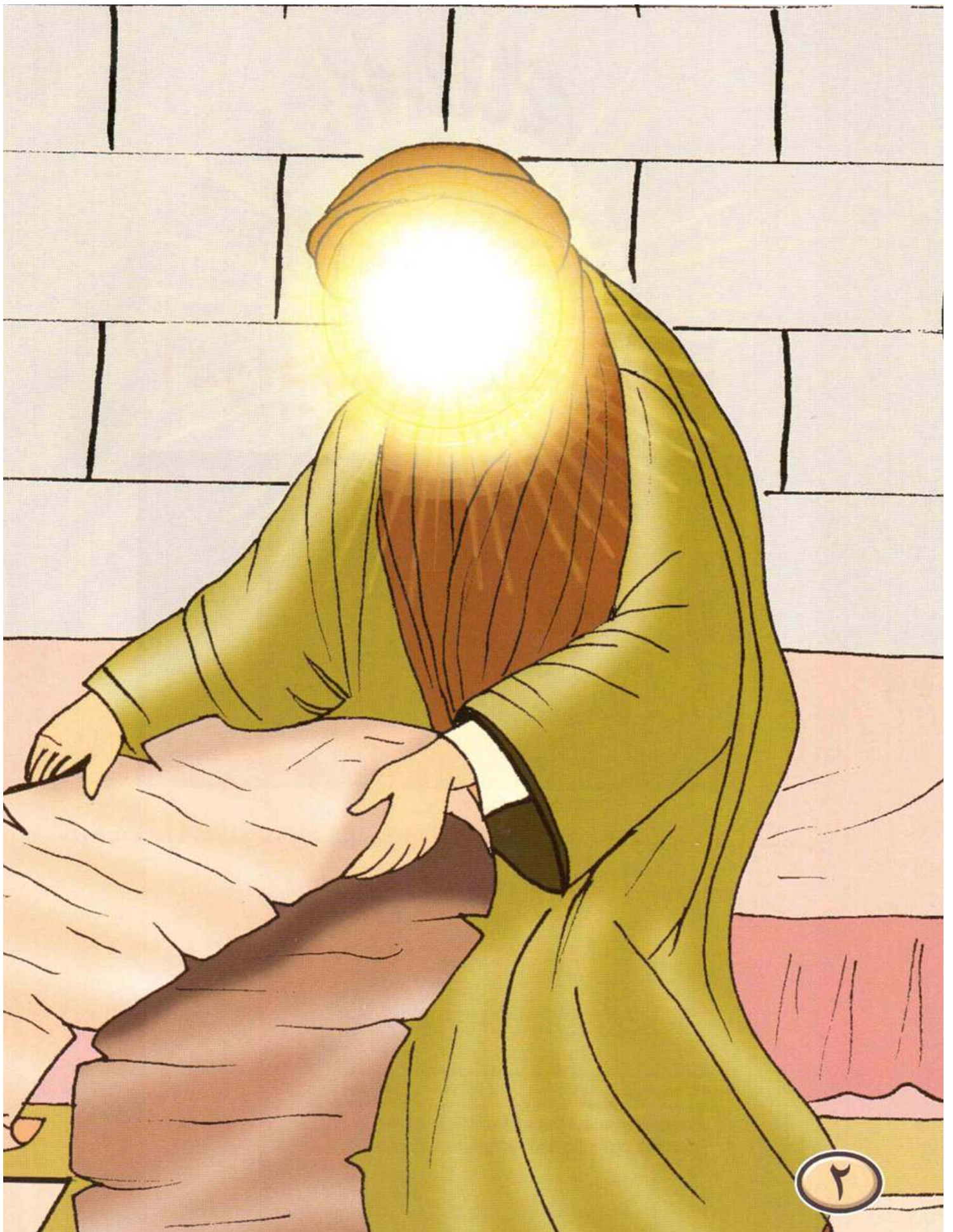
1. أحمد: و بماذا أجابوه يا جدّي؟

2. يُقصد بالمباهلة تعيين وقتاً معيناً ويتمُّ لعن الكاذبِ والدعاءَ عليه  
بالهلاكِ.

3. في اليوم التالي أخذ الرسول (ص) بيد عليّ ابنُ أبي طالب (ع)  
والحسن والحسين عليهما السلام يمشيان بين يديه وفاطمة (ع) تمشي  
خلفه.

# إدريس عليه السلام





﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾ \*  
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿﴾

إدريس (ع) من أنبياء الله الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم، عُرف بالنبي الصديق وسمي بإدريس لكثرة ما كان يدرس من حكم الله عزَّ وجلَّ وسُننِ الشريعة.

عاش إدريس (ع) بالقرب من الكوفة، تميز بأنه صاحب صنعة فقد كان أول خياط وأول من طرز الأثواب، خاصةً وأنه من قبله كان الناس يلبسون الجلود.

إمتاز النبي إدريس (ع) بأنه أول من خط بالقلم وعلمه الله سبحانه وتعالى علمَ النجوم والحساب، وكان يعلم الناس التعاليم السماوية ويعظهم ويحثهم على التقرب من الله ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. إلا أنه لم يكتف بهذا، بل كان ينصر المظلوم.



و ذات يوم بينما كان الملك الجبارُ يقوم بنزهةٍ  
مرَّ بأرضٍ خضراءَ مُلكٍ لعبدٍ مؤمنٍ وقد  
استحوذتْ على إعجابه.

فسأل: لِمَنْ هذه الأرض؟

قالوا: إنها لرجل مَمَّن لا يطيعون الملك  
ويخالفونه علناً.



الملك: إِستدعوه لي.

جاء العبد المؤمن فقال له الملك: أريدُ أرضك.

أجابته: أولادي أحوج اليها منك.

الملك: أَدفع لك ثمنُها.

أجابته: لا أريدُ بيعَ هذه الارض.





غَضِبَ الملك عند ذلك وانصرف وكانت له

امرأةٌ يشاورُها بكلِّ أمرٍه، استدعاها وأخبرها

بخبر الارض فقالت: لا تغتم أيها الملك ولا

تأسف سأساعدك على امتلاك هذه الارض.

الملك: وكيف؟

قالت: نُرسلُ إليه من يأتي به من القوم ويشهدوا

عندك بأنه قد برىء من دينك وبهذا يجوزُ لك

قتله وأخذ أرضه.

الملك: إفعلي ما بدا لك!





وهذا ما حدث قتله الملك  
واستخلص أرضه، فغضب  
الله للمؤمن وأوحى الله إلى  
إدريس (ع) أن إذهب إلى  
هذا الملك الجبار وقل له:



قتلت عبدي المؤمن و سلبت أرضه  
وأحوجت عياله وأجعتهم، أما وعزتي  
لأنتقمنَّ له منك من الآجل ولأسلبنك  
ملكك ولأطعمنَّ الكلاب لحم امرأتك.  
فأتاه إدريس (ع) برسالة الله سبحانه  
وتعالى.

غَضِبَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ وَطَرَدَ نَبِيَّ اللَّهِ إِدْرِيسَ (ع)

قَائِلًا: أَخْرِجْ مِنْ هُنَا، وَأُرْسِلْ بِطَلْبِ امْرَأَتِي

وَأَخْبِرْهَا بِرِسَالَةِ إِدْرِيسَ (ع).

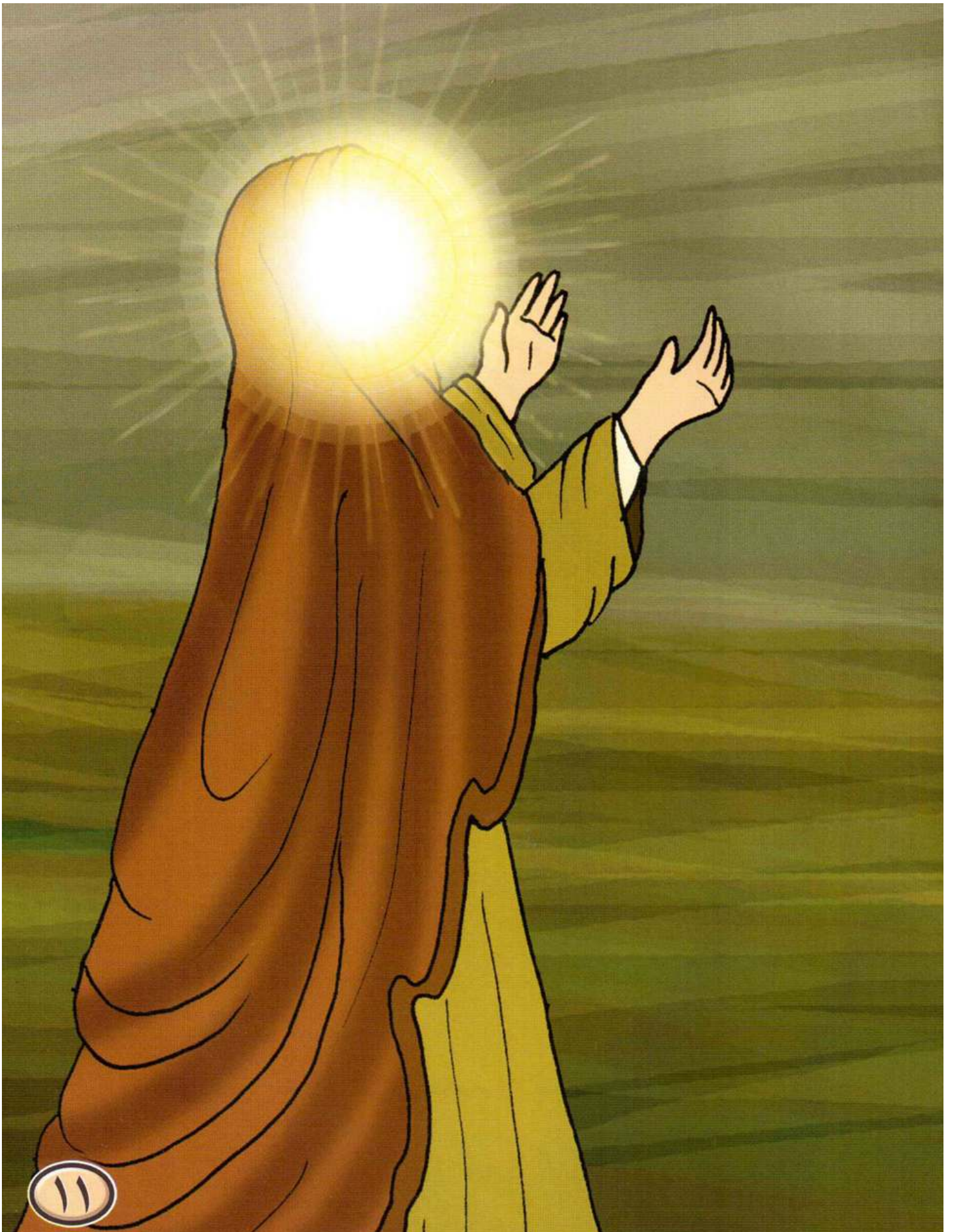
فَقَالَتْ: نَرِسِلُ مِنْ يَقْتُلُهُ وَبِهَذَا تَبْطَلُ رِسَالَةَ إِلَهِي.

الملك: إفعلي في الحال.

ناجى النبي (ع) الله سبحانه وتعالى شاكياً إليه

توعد الملك الجبار له فأوحى الله إليه أن تنحى

من قرينته فوعزتي لأنفذنَّ فيه أمري.



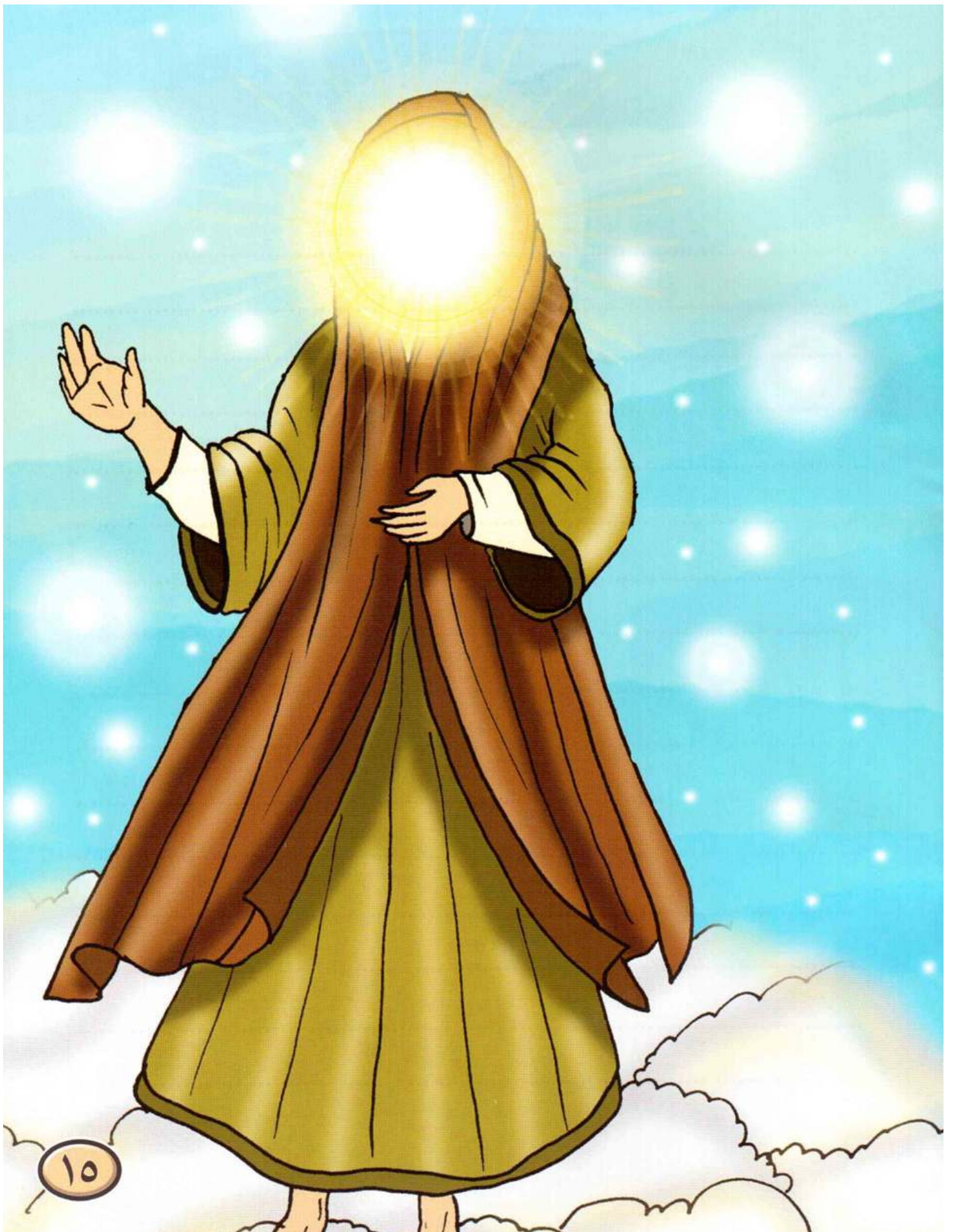
إدريس(ع): يا الله لي حاجة وهي بأن لا  
تمطر السماء على أهل هذه القرية وما  
حولها حتى أسألك ذلك.

خرج المؤمنون وتفرقوا في البلاد وخرج  
النبي إدريس(ع) وتنحى إلى كهف في  
الجبل وبدأ يصومُ النهارَ فيأتيه ملكٌ من  
الملائكةِ بطعامه عند المساء، أما الله  
سبحانه وتعالى فقد أنزل العقاب بالملك  
الجبار وقتله وأخرب دنيته وأطعم الكلاب  
لحمَ امرأته غضباً للعبد المؤمن.



۱۳

إستمرّ انحباس المطر عن المدينة مدة  
عشرين سنة حتى آمن القوم بالله جلّ جلاله  
واستغفروا ربهم فدعا إدریس (ع) ربه برفع  
العذاب، فرفع الله البلاء وانتصر نبيه .  
أحبّ نبي الله أن يعيش حتى يشكر الله على  
الدوام وبعد ذلك جاء ملك من الملائكة  
وحمله الى السماء وقبض روحه ملك  
الموت عزرائيل (ع) بين السماء الرابعة  
والخامسة وبهذا رفعه الله مكاناً علياً .



## تمارين

### أدريس عليه السلام

#### السؤال الاول: أجب عن الاسئلة الآتية

1. من هو أدريس؟

.....

2. أين كان النبي أدريس يعيش؟

.....

3. بماذا تميز النبي أدريس؟

.....

4. ماذا كان النبي أدريس (ع) يعلم الناس؟

.....

5. لماذا قتل الملك العبد المؤمن؟

.....

6. لماذا ذهب النبي أدريس (ع) الى الملك الجبار؟

.....

7. كم سنة أنحبس المطر عن المدينة؟

.....

## السؤال الثاني: أملاء

غَضِبَ الملك عند ذلك وانصرف وكانت له

امراًة يشاورها بكلِّ أمره، استدعاها وأخبرها

بخبر الارض فقالت: لا تغتم أيها الملك ولا

تأسف سأساعدك على امتلاك هذه الارض.

الملك: وكيف؟

قالت: نُرسلُ إليه من يأتي به من القوم ويشهدوا

عندك بأنه قد برىء من دينك وبهذا يجوزُ لك

قتله وأخذ أرضه.

الملك: إفعلي ما بدا لك!

السؤال الثالث: ترجم الجمل التالية الى اللغة الانكليزية

1. قالوا: إنَّها لرجلٍ ممَّن لا يطيعون الملك ويخالفونه علناً.

.....

2. أولادي أحوج اليها منك.

.....

3. قتلت عبدي المؤمن وسلبت أرضه وأحوجت عياله و أجعتهم.

.....

4. خرج المؤمنون و تفرقوا في البلاد.

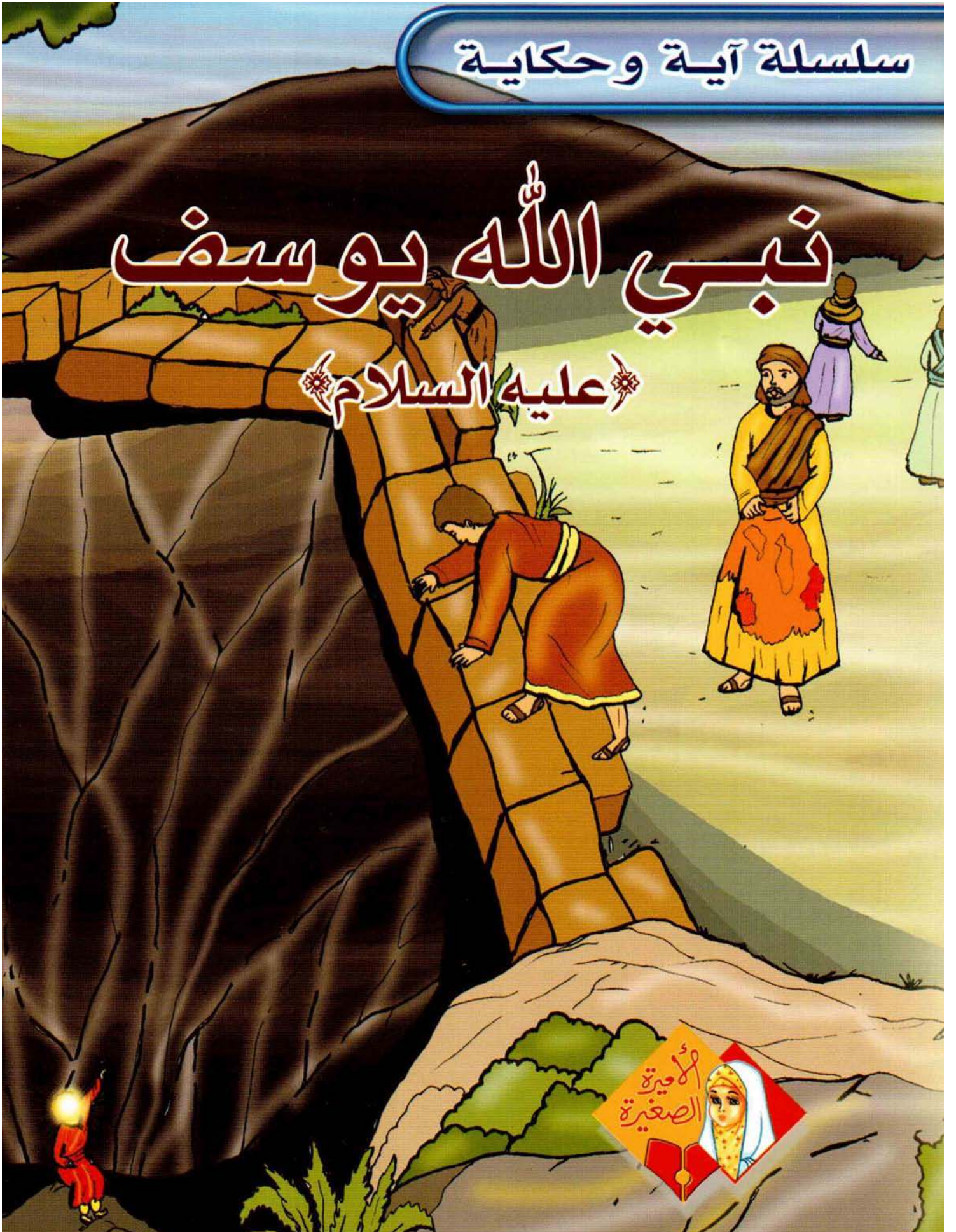
.....

5. و بدأ يصوم النهارَ فيأتيه ملك من الملائكة بطعامه عند المساء.

.....

# نبي الله يوسف

عليه السلام



﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ  
 كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ \* قَالَ يَا  
 بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا  
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ \* وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ  
 رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ  
 وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ  
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

عُرفت قصة النبي يوسف (ع) كما وردت في القرآن  
 الكريم بأحسن القصص، كان للنبي يوسف أحد  
 عشر أخاً، وكان له من أمه أخ واحد يسمى بنيامين،  
 في يوم دخل يوسف (ع) وكان له من العمر تسع  
 سنين على والده النبي يعقوب (ع) قائلاً له:

﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ  
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾

عَرَفَ يَعْقُوبُ تَأْوِيلَ هَذِهِ الرَّؤْيَا بِأَنَّ يَوْسُفَ (ع)  
سَيَمْلِكُ مِصْرَ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ وَإِخْوَتُهُ فَيُعْظَمُونَهُ  
وَيَجْلَلُونَهُ وَيَسْجُدُونَ لَهُ شُكْرًا لِلَّهِ. وَلِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ  
مَا بَأَنْفُسِ أبنَائِهِ طَلَبَ مِنْ يَوْسُفَ بِأَنَّ لَا يَخْبِرُ أَحَدٌ  
بِرؤْيَاهُ كِي لَا يَتَحَرَّكَ فِي نَفُوسِهِمُ الْحَسَدَ.

وبالرغم من أن يعقوب (ع) كان يعدل بين

أولاده إلا أن صفات يوسف (ع) الحسنة

ومميزاته أدت إلى اشتعال الحسد في قلوب

إخوته فتآمروا عليه فيما بينهم وقرروا قتله إلا أن

أحدهم إقترح:

❖ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ

يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ❖

فجاء إخوة يوسف (ع) عند أبيهم يعقوب (ع)

بكل نفاق وأظهروا رحمتهم على يوسف (ع)

وبدأوا بإقناع والدهم بخروج يوسف معهم

يلعب ويرتع.

يعقوب (ع): أخاف أن يأكله الذئب وأنتم غافلون عنه  
منهمكين بأشغالكم.

فقالوا: كيف يأكله ذئب ونحن جماعة؟

لا تخف يا أبانا سنكون العين الساهرة عليه.

دفعه والده إليهم وهو كاره، فخرج يوسف معهم بعدما  
غسل يعقوب (ع) وجه يوسف (ع) وألبسه لباساً حسناً  
وعلق له تعويذة في عنقه وكان فيها قميص من حرير  
الجنة يعود لسيدنا إبراهيم (ع)، وأعد لهم سلة مليئة  
بالطعام ثم وصّاهم بيوسف (ع) قائلاً: لا تخونوا الأمانة،  
وكلما جاع يوسف ناولوه الطعام وحافظوا عليه.

إنطلقوا الأخوة بيوسف (ع) مسرعين مخافة ان يأخذه  
منهم والده، فلما إبتعدوا ظهر حسدهم وبدأوا  
بانتقامهم من أخيهم، فقرروا ذبحه ورميه تحت شجرة  
فيأتي الذئب ويأكله، ولكن كبيرهم قال: لا تقتلوه  
وارموه في البئر وهكذا فعلوا بعدما نزعوا قميصه عنه  
وتركوه عريانا، غير مهتمين بتضرعه وتوسله. وعندما  
صار في قعر الجب (البئر) ناداهم:

أقروا يعقوب السلام مني.

كان في البئر صخرة آوى يوسف (ع) عليها، وظلَّ  
إخوته بجانب الجب لساعاتٍ حتى يتأكدوا من غرقه.  
إنقطع يوسف (ع) داخل الجب عن كل شيء وبقيَّ  
ارتباطه بالله وحده لا شريك له وقال: (يا رب ابراهيم  
واسحاق ويعقوب، إرحم ضعفي وصغري).

( يا صريخ المستصرخين يا غوث المستغيثين

يا مفرّج عن كرب المكروبين قد ترى مكاني

وتعرف حالي، ولا يخفى عليك شيءٌ من

أمرى برحمتك يا ربي).

فأرسل الله إليه الملائكة يحافظون عليه

ويسلونه وقد أوحى الله له: أن لا تحزن

﴿لَتَبَيَّنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾



وأُتاه جبرائيل (ع) فقال : يا غُلام ما تصنعُ ههنا؟

يوسف (ع) : إن إخوتي ألقوني في الجُب .

جبرائيل (ع) : تُحب أن تخرج منه؟

يوسف (ع) : ذاك إلى الله عزّ وجلّ إن شاء

أُخرجني .

جبرائيل (ع) : إن الله يقولُ لك : ادعني بهذا

الدعاء حتى أُخرجك من الجب .

يوسف (ع) : وما الدعاء؟

جبرائيل (ع): قُل: اللهم إِنِّي أسألكَ بأن لك الحمدُ لا إله إلا أنتَ المَنَّان، بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام ان تصلي على محمدٍ وآل محمد وأن تجعلَ لي مما أنا فيه فرجاً ومخرجاً.

بعدهما ألقى أخوة يوسف (ع) به في الجب عادوا الى والدهم بعدما لطخوا قميص يوسف بدم شاة ليكون عندهم دليل بأن الذئب قد أكل يوسف (ع) فعادوا ييكون ولما رأهم والدهم سألهم:

أين أخاكم؟ لماذا لم تحفظوا الأمانة؟

قالوا: يا آبانا لقد انشغلنا فأتى الذئب وأكل يوسف.

يعقوب (ع): كيف أكله الذئب دون أن يمزق ثيابه؟

﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً ﴾.

قضى يوسف (ع) ثلاثة ليالي وثلاث أيام في البئر حتى جاء بعض المارة يريدون مصر، نزلوا قريباً من البئر للإستراحة وشرب الماء، ولما أدلوا بدلوهم تعلق يوسف بالحبل وخرج فاجتمعوا حوله وفرحوا به.

عندما وصلوا مصر باعوه بثمن بخس **(أي قليل)** لعزيز مصر.  
كَبُرَ يوسف (ع) في قصر العزيز وبدأ جماله وحسنه يظهران  
مما لفت إعجاب زوجة العزيز حتى راودته على نفسها فأبى  
يوسف (ع) ذلك.

شاع خبر عشق زليخا زوجة العزيز ليوسف (ع) حتى وصل  
إلى نسوة المدينة فكنَّ جميعهنَّ يوبخنَّ زليخا على فعلتها،  
فدعتهنَّ إلى قصرها وهيات لهنَّ طعاماً ومجلساً وأتت كل  
واحدة منهن سكيناً وقالت ليوسف (ع): **أُخرج عليهن.** فلما  
رأينه قطعن أيديهن لأنهن بهتن من كثرة جماله، فرحت  
زليخا لهذا الوضع وقالت لهنَّ:

**هذا من لُمتني عليه، إن لم يستجب لي لأضعنه في السجن.**  
وبالرغم من كل تهديداتها إلاَّ أن يوسف (ع) لم يستسلم لها  
فأمرت بحبسه.

قضى يوسف (ع) في السجن عدد من السنين ونتيجة لعبوديته  
ألهمه الله عزَّ وجلَّ علم التأويل **(تفسير الأحلام)** وفي يوم  
حُبِسَ معه فتيين، رأى واحد منهما في الرؤيا أنه يعصرُ خمرًا  
والآخر يحملُ فوق رأسه خبزاً تأكلُ الطيرُ منه،

فَعَبَّرَ يَوْسُفَ (ع) الرُّؤْيَا لهُمَا بِأَنَّ الْأَوَّلَ سَيُخْرِجُ  
وَيَعْمَلُ سَقَاءً عِنْدَ الْمَلِكِ وَالْآخِرَ سَيُصَلَّبُ،  
وَهَكَذَا كَانَ.

فِي يَوْمٍ رَأَى الْمَلِكُ فِي مَنَامِهِ أَنَّ سَبْعَ بَقَرَاتٍ  
سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عَجَافٍ (نَحِيلَاتٍ) وَسَبْعَ  
سِنْبَلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ  
طَلَبَ جَمِيعَ الْكُهَنَاءِ وَالسَّحَرَةِ لِتَعْبِيرِ الرُّؤْيَا فَقَالُوا  
لَهُ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ، وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ تَذَكَّرَ  
السَّاقِي يَوْسُفَ (ع) وَقُدْرَتَهُ عَلَى تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا  
فَأَشَارَ عَلَى الْمَلِكِ بِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ هَذِهِ الْعَقْدَةُ إِلَّا  
بِیُوسُفَ.

قَالَ يَوْسُفَ (ع): ﴿ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا  
فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُّوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا  
تَأْكُلُونَ \* ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ  
يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ \*  
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ  
يَعْصِرُونَ ﴾

يوسف / ٤٧ / ٤٩



أعجبَ الملك بتعبير يوسف (ع) وأراد إخراجه من السجن إلا أن يوسف (ع) أبى حتى تثبت براءته وفعلاً أرسل الملك بطلب نساء المدينة وشهدن بأن يوسف (ع) بريء.

أخرجَ الملك يوسف (ع) من السجن وجعله أمين أسرارهِ وصاحبَ خزائن الأرض، وفي تلك السنوات السبع المجدبة حلَّ القحط على أهل كنعان أيضاً فأصيب به آل يعقوب.

جمعَ نبي الله يعقوب (ع) أولاده وقال لهم: لقد بلغني أنه يباع في مصر طعام، وصاحبه رجل صالح فاذهبوا إليه واشتروا منه طعاماً ودعوا بنيامين معي، حتى يراعي أعمال المنزل.

ساروا حتى وصلوا مصر وكان يوسف (ع) يتولى البيع بنفسه، فلما دخل إخوته عليه عرفهم ولم يعرفونه، استقبلهم بشكل جيد وطلب منهم أن يحضروا أخاهم بنيامين معهم حتى يكيل لهم.

ذهبوا إلى يعقوب وأصروا عليه فأرسل بنيامين وطلب من الله أن يحفظه.

كان يوسف (ع) يحسب الدقائق ليلتقي بأخيه ولما وصل إليه أراد أن يبقى معه فدبر خطة بالإتفاق مع أخيه ووضع صواع الملك في متاعه وبعدما اكتالوا الأخوة وخرجوا بدأ ينادي المنادي أيها العير إنكم سارقون لصواع الملك، ومن نجد صواع الملك بحوزته سوف نحبسه، وبدأوا بتفتيش المتاع فوجدوا الصواع مع بنيامين، فقال لهم يوسف (ع): هيا اذهبوا أنتم بما أخذتم من طعام وهو سوف يبقى هنا ليلقى جزاءه. قالوا: ولكن له أباً شيخاً يحبه كثيراً وقد آمننا عليه، دعه يذهب وخذ أحدنا مكانه.

قال يوسف (ع):

معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا الصواع معه.

عادوا الإخوة إلى يعقوب (ع) وأخبروه بما حصل فلم يصدقهم وقال لهم: بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميل وبالله المستعان.

كتب يعقوب (ع) كتاباً إلى عزيز مصر يشرح به حاله وحزنه على أولاده ويروي له كيف خسر ولده يوسف (ع) وقد إحدوب ظهره وذهب من كثرة البكاء عليه بصره.

أخذ يوسف (ع) كتاب يعقوب (ع) قبله وأجهش بالبكاء وتوجه إلى إخوته قائلاً:

بأي كيد أبعدتم يوسف؟

أقر الإخوة بخطئهم واعتذروا من يوسف (ع) فأعطاهم قميصه وقال لهم:

﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.



أخذوا القميص وتوجهوا نحو كنعان فقال يعقوب (ع):

إني لأجد ريح يوسف، فوصل البشير وألقى القميص

على وجه يعقوب (ع) فارتد بصيراً. إستعد الجميع

للسير نحو مصر وبعد تسعة أيام وصلوا مسرورين فرحين

فاستقبلهم يوسف (ع) بكل فرح وسرور ورفع أباه وأمه

على سرير الملك. وهنا أصبح يوسف (ع) في قمة عزته

وأصبح القائد العظيم لبلاد مصر ولم يغفل للحظة واحدة

عن ذكر الله سبحانه وتعالى.

ويقال أن يوسف (ع) قد عاش ١١٠ سنين.

## تمارين

### يوسف عليه السلام

#### السؤال الاول: أجب عن الاسئلة الآتية

1. كم عدد أخوة النبي يوسف (ع)؟

.....

2. ما هي رؤية النبي يوسف (ع) عندما كان في التاسعة من عمره؟

.....

3. لماذا طلب النبي يعقوب (ع) من النبي يوسف (ع) أن لا يخبر أحد برؤياه؟

.....

4. لماذا تأمروا أخوة يوسف على يوسف (ع)؟

.....

5. من قال: يا رب أبراهيم و أسحاق و يعقوب، إرحم ضعفي وصغري؟

.....

6. ما هو الدعاء الذي علمه جبرائيل (ع) ليوسف (ع) عندما كان في البئر؟

.....

.....

.....

.....

7. كم المدة التي بقى بها يوسف (ع) في البئر؟

.....

8. أين كبر يوسف (ع)؟

.....

9. ما هي رؤية الملك؟

.....

السؤال الثاني: أملأ

أعجبَ الملك بتعبير يوسف (ع) وأراد إخراجه من السجن إلا أن يوسف (ع) أبى حتى تثبت براءته وفعلاً أرسل الملك بطلب نساء المدينة وشهدن بأن يوسف (ع) بريء.

أخرجَ الملك يوسف (ع) من السجن وجعله أمين أسرارهِ وصاحب خزائن الأرض، وفي تلك السنوات السبع المجدبة حلَّ القحط على أهل كنعان أيضاً فأصيب به آل يعقوب.

### السؤال الثالث: ترجم الجمل التالية الى اللغة الانكليزية

1. ساروا حتى وصلوا مصر وكان يوسف (ع) يتولى البيع بنفسه.

.....

2. يعقوب (ع): أخاف أن يأكله الذئب وأنتم غافلون عنه منهمكين بأشغالكم.

.....

3. أين أخاكم؟ لماذا لم تحفظوا الامانة؟.

.....

4. أخرجَ الملك يوسف (ع) من السجن وجعله أمين أسرارهِ وصاحبَ خزائنِ الأرضِ .

.....

5. أخذَ يوسف (ع) كتاب يعقوب (ع) قبله , أجهشَ بالبكاء.

.....